العنوان: تفعيل التطوع لمجتمعات الجيرة باستخدام مهام تعديل عادات الاستذكار لعلاج مشكلة التأخر الدراسي لتلاميذ المدارس الإعدادية : دراسة شبه تجريبية بيئية بتكامل طريقتي خدمة الفرد و تنظيم المجتمع

المؤلف: الشرقاوي ، نجوى إبراهيم مرسي ، مؤلف

المؤلف المشارك: قنديل ، سهير علي عبدالحليم ، م. مشارك

المصدر: مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية - مصر ، ع ٢٥، ج ٣،

الشهر: اكتوبر

التاريخ (م): ٢٠٠٨

الصفحات: ١٤٦٣ - ١٥٢٤

رقم MD: ٢٠٢٦٢١

تفعيل التطوع لمجتمعات الجيرة
باستخدام مهام تعديل عادات الاستذكار
لعلاج مشكلة التأخر الدراسي لتلاميذ المدارس الإعدادية

دراسة شبه تجريبية بينية
بتكامل طريقتي خدمة الفرد و تنظيم المجتمع

إعـــداد

نجوى إبراهيم مرسي الشرقاوي
الأستاذ المساعد بقسم خدمة الفـرد
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة حلوان

سهير على عبد الحليم قنديل
المدرس بقسم تنظيم المجتمع
بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية
بالقاهرة

أولاً : مقدمة

أن بناء قدرات الأفراد يستتبعه تنمية المجتمع ويتطلب ذلك تفعيل المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني وكذلك مشاركة سكانية محلية فاعلة تعتمد على إنجاز جماعي مشترك .

ولكن طبيعة المجتمع المصري سمة إنجازه الفردي هى السمة السائدة أما الإبداع الجماعي أو المؤسسي لا تزال ظاهرة استثنائية بالمجتمع المصري .

وتغيير المجتمع مرهون بتغيير أفراده " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " صدق الله العظيم (سورة الرعد آية ١٣) .

وبناء القدرات وتنمية الأفراد يستتبعه تنمية المجتمع ولكن حال أن يحدث كلا من تنمية الفرد والمجتمع فيكون هناك تلازم فى اتجاه تنمية القدرات وكذلك تنمية المجتمع من هنا اتجهت الدراسة إلى تكامل كلاً من طريقة تنظيم المجتمع وطريقة خدمة الفرد فى علاج مشكلة التأخر الدراسي لتلاميذ المجتمع تركيزاً على توجه دولة الاستثمار الاجتماعي للأفراد بدلاً من دولة الرعاية الاجتماعية لتقديم الخدمات أو تأمين حق الأفراد فى تعليم مناسب يحقق جودة بشرية تمكن الأفراد من تحسين نوعية حياتهم وإعالة أنفسهم مستقبلاً

وحق الأفراد فى التعليم من خلال المدارس كمؤسسات اجتماعية يواجه التلاميذ بداخلها مجموعة من المشكلات مرد هذه المشكلات عوامل بيئية مجتمعية وكذلك عوامل فردية للتلاميذ أنفسهم وتعتبر مشكلة التأخر الدراسي أكثر المشكلات انتشاراً ، واجتمعت غالبية الدراسات على خطورة تلك المشكلة من حيث انتشارها وكذلك عمق تأثيرها .

والخدمة الاجتماعية كمهنة ثانوية داخل المدارس لها مسئولية علاج تلك المشكلة ولكن لا تكون مسئولية الحلول والعلاج للمشكلات كلها مسئولية رسمية حكومية ولكن لتوجه الشراكة المجتمعية ما بين المجتمع والمدرسة وكذلك لوجود موارد بشرية وفنية ومادية غير مستغلة نستطيع استثمارها فى مواجهة المشكلات .

فكان لزاماً على المعاهد وكليات الخدمة الاجتماعية كأنسب المؤسسات الجامعية والاجتماعية لإعداد شباب جامعي قادر على التعامل مع المشكلات ومواجهتها بتطوعه لتلك المؤسسات لتنفيذ جهد تطوعي قائم على المشاركة فى مجتمع الجيرة طبقاً لتوزيع الطلاب كلاً حسب منطقة جواره والاستفادة من خبرات التدريب الميداني وكوادره .

ولذلك اتجهت الدراسة الحالية إلى صياغة برنامج التطوع لطلاب الخدمة الاجتماعية كسكان مجتمع محلى مجاور واستثمار تلك الجهود التطوعية فى علاج المشكلات المدرسية (مشكلة التأخر الدراسي) اعتماداً على موارد محلية ومؤسسات مجتمع مدني .

ولا يكون التركيز على تحسين مستوى التلاميذ الحالى ولكن يمتد العلاج ليشمل تشكيل عادات التلاميذ فيما يخص عادات استذكارهم لينتقل أثر التدريب إلى التعليم ومواقف حياتية أخرى يتم تدريب الطلاب عليها ليتم تغيير منظور العمل التطوعي من تقديم مساعدات بيئية تهدف إلى تحسين البيئة إلى تقديم خدمات فردية فنية مباشرة مهنية تهدف إلى تحسين كفاءة التلاميذ الدراسية من خلال التعليم .

ثانياً مشكلة الدراسة :

المدرسة كمؤسسة اجتماعية لها أهدافها الاجتماعية والتربوية التي تسعي إلى تحقيقها ، من خلال تحسين جودة الأداء لأنساقها الفرعية بدء من إدارة المدرسة ومروراً بالمدرسين والطلاب ووصولاً إلى الشراكة المجتمعية في دعم العملية التعليمية ، بالإضافة إلى التنظيمات المدرسية الأخرى لتحقيق جودة التعليم .

والمدرسة كنسق مجتمعي لا تنفصل عن أنساق المجتمع المحلي فهي تمثل قيمه وأهدافه وتشارك في برامجه وأنشطته ، من خلال اتساع وظيفتها في إعداد المواطن الصالح وإحداث التغيير الاجتماعي من خلال الارتباط والتكامل بينها وبين مؤسسات المجتمع المدني

أن مشاركة المجتمع المدني بصفة خاصة أصبح خياراً استراتيجيا في تطور سياسات التعليم بل وفي تحديد الأولويات وتنفيذ السياسات ومتابعتها وتقويم هذا التنفيذ (إقبال الأمير ٢٠٠٣ - ٣) . تعتبر المدرسة بيئة خصبة ونسق فرعي يساهم في عملية التنشئة الاجتماعية بالمشاركة مع نسق الأسرة ، بتقديم البرامج المتكاملة التي تهدف إلى تنمية التلاميذ ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم التي تعوقهم عن العملية التعليمية من خلال دراسة المشكلات الفعلية التي يعاني منها الطلاب وتؤثر على مستوي تحصيلهم ومساعدتهم فى التخفيف من حدة هذه المشكلات ، وإشراك الطلاب في البرامج والأنشطة الطلابية لمواجهة بعض مشكلاتهم وغرس روح الانتماء لديهم تجاه مجتمعهم من خلال برامج لخدمة المجتمع (Maclo 1997) .

ان مجتمع الجيرة بجمعياته ومنظماته التي تقوم بتدعيم الروابط الاجتماعية بين المشاركة كأحد أنساق مجتمع الجيرة لمواجهة مشكلاتها وزيادة قدرة أعضائها للعمل معا علي مساعدة المدرسة وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة (أحمد السنهوري ١٩٨٩) ضرورة تحمل المسئولية الاجتماعية عند القيادات الشعبية تجاه مؤسسات مجتمع الجيرة ، وكذلك مسئولية جماعات الجيرة المحلية تجاه المجتمع ومؤسساته .

ولكي يحدث تكامل بين جماعات الجيرة لابد من مساعدتها على إيجاد قنوات الاتصال فيما بينها وإيجاد التنسيق والتعاون والتبادل فيما بينها (نيفين توفيق : ٢٠٠٤) .

وأشارت دراسة (OHMER Mavyal 2007) إلى أن المتطوعين المشاركين في الأنشطة اليومية للمنظمة في صنع القرارات ومراقبة سياسات الحوار والمعرفة والمهارات الخاصة بممارسة الخدمة الاجتماعية واستراتيجياتها لتنمية قدرات مؤسسات مجتمع الجيرة.

وينشط مجتمع الجيرة الذي يضم العلاقات الرسمية وغير الرسمية ، ويستثمر جهود المستفيدين من الخدمات التنموية والقاطنين بالجيرات والمتطوعين للمشاركة في رفع مستوي الخدمات المقدمة للمجتمع (Martin Bulmer 1997 - 45) وكثير من الناس يرغبون في التطوع وممارسة الأعمال التطوعية ، ولكن يحتاجوا إلى توجيه وتنظيم لجهود المتطوعين من أجل خدمة وتنمية المجتمع .

في إطار الاهتمام بالمتطوعين يجب إنشاء تنظيم خاص لمساعدة المتطوعين لتوجيههم وتنظيمهم ، يختص هذا التنظيم بوظائف متعددة منها تحديد عمل المتطوعين وتوزيعهم على الأماكن التي تحتاج إليهم ، والتي تتفق في نفس الوقت مع رغباتهم وإمكانياتهم ثم تتبع المتطوعين في الأعمال التي يلتحقون بها مع مراعاة عدم استغلالهم مع الاستفادة من إمكانياتهم ، وتوفير أي نوع من الإعداد أو التدريب يحتاجون إليه ليكونوا أكثر فاعلية في تأدية ما يقومون به من أعمال (عبد الحليم رضا ١٩٨٥ ـ ٢٢٢) .

وأشارت احدي الدراسات إلى الأدوار التي تمكن أن يشارك فيها المتطوعون في مجالات عمل الخدمة الاجتماعية تتمثل في تحسين بيئة العملاء ، والمشاركة في البرامج التي تتطلب دعماً في جوانب العلاقات والدعم النفسي والعاطفي في مجالات متعددة وفي برامج المعونة الذاتية كمساعدين طبيعيين ، وفي مجال الخدمات المباشرة على المستوي المجتمعي ودعم خدمات المجتمع وبرامج المشاركة وعملياتها من خلال العمل مع المواطنين (لبني عبد المجيد ٢٠٠٠ ـ ٩٥٧) وأوصت دراسة (أحمد بشير ٢٠٠١) بضرورة الاهتمام بالبرامج التدريبية للقيادات التطوعية والعاملين في مجال التطوع وإكسابهم المعارف والخبرات والمهارات اللازمة للعمل .

وتوصلت دراسة (Mizrahi 2002) إلى أن الخدمات التطوعية الخيرية عنصر مكمل لبرنامج الخدمات الإنسانية حيث تعمل الجمعية على إسناد المهام التي تتناسب مع مهارات المتطوعين وكذلك تنظيم برامج تدريبية من خلال مجموعة من المحترفين .

وأشارت دراسة (BRUCE 2003) إلى أن المتطوعين عنصر مكمل ومصدر أساسي في تقديم برامج الخدمات الإنسانية وأوضحت أن كثير من المنظمات الخيرية التطوعية تعتمد في تمويلها على الشركات والمؤسسات الكبرى بالمجتمع وذلك في إطار ما يسمي بالمناقشة المتزايدة للدولار الخيري .

واتفقت (لبني عبد المجيد ٢٠٠٠ ـ ٩٤٢) مع نتائج غيرها من الدراسات حول أهمية الاهتمام بالمجال التطوعي في تنظيم المجتمع بالشكل الذي يتناسب مع الدور المتوقع من تلك الجماعات والمؤسسات في تحقيق التنمية .

وأشارت نتائج (HUZTEL 2007) إلى أن المشاركين المتطوعين الذين يرون المجتمع آمن بصفة عامة يكونوا قادرين على تحقيق التغيير في مجتمعهم لتحسين المناظر الطبيعية والترويج لمكان أنظف من خلال الفن ، وتبين أن منهج الفن المجتمعي قد ساهم في التغيير المجتمعي للمنظر العام للمجتمع .

وناقشت دراسة (MARIA ELENA 2002) ضرورة تنظيم العمل التطوعي من زوايا متعددة اقتصاديا واجتماعيا وسلوكيا ودينيا ، وناقشت أيضا العمل التطوعي في المجتمعات المعاصرة في إطار تحديد الحقوق والواجبات للمتطوعين .

ونتج عن دراسة (وجدي بركات ٢٠٠٥) أن نشاط الجمعيات الخيرية التطوعية يهتم بتقديم الخدمات المادية والبرامج على المستوي المحلي والمستوي القومي داخل الدولة ثم الاهتمام بتقديم الأنشطة الإنمائية الطارئة إقليميا على المستوي العربي .

والتحدي أمام الخدمة الاجتماعية لا يتمثل في وضع سياسة عامة نحو التطوع والمؤسسات التطوعية بل أيضا تغيير منظور العمل التطوعي من تقديم المساعدات البينية التي تهدف إلى تحسين البيئة إلى المشاركة في الخدمات الفردية المباشرة التي تهدف إلى

تحسين الكفاءة الشخصية للأفراد من خلال تعليمهم ووضع تصورات لبرامج تدريبية للتدخل المهني لزيادة مهارات المتطوعين في التعامل مع الحالات الفردية وكذلك لزيادة إدراك المتطوعين للطبيعة البشرية للإنسان والسمات المختلفة للشخصية وكيفية تنميتها (نجوى الشرقاوي – ٢٠٠٧ : ٢٢٨٧) .

واستهدفت دراسة (ROBECCA 2004) إيضاح التأثير الإيجابي للعمل التطوعي على التماسك الاجتماعي خاصة أن المشكلات التي تواجه الدول اليوم أكبر من قدرة الحكومات وحدها للتعامل معها فالأنشطة التطوعية تساهم في تحسين قدرة الدول النامية .

وتوصلت دراسة (GROSSMAN 2002) إلى تحديد للمكاسب الشخصية للمتطوع كإحساسه بالمجتمع والمشاركة الاجتماعية ، المعرفة بالناس والثقافات المختلفة ، كما توصلت لمجموعة شروط يجب توافرها لنجاح أي برنامج تطوعي مثل انتقاء البالغين الأكثر احتمالية للنجاح كمتطوعين ، التوجيه والتدريب الإدارة والدعم المتواصل للمتطوعين من الموظفين المعينين لضمان عدم إهدار وقت التطوع ، ونتج عن دراسة (يسري شعبان ٢٠٠٦) أنه لزيادة المشاركة في الأعمال التطوعية يجب الاهتمام بربط منظمات المجتمع باحتياجات ومشكلات المواطنين وتنوع أنشطتها .

وأشارت (سناء حجازي ٢٠٠٠) إلى العمل على توفير بيانات للجمعيات الأهلية ، تكشف عن احتياجات المواطنين الفعلية من أجل وضع تصورات فى ضونها يتم الإعداد اللازم للمتطوعين للعمل في البرامج التي تقابل هذه الاحتياجات والمجالات المتنوعة التي يشغلها المتطوعين وذلك لتوفير أعداد كافية بمواصفات وشروط تضمن فاعلية الإسهامات في تلبية حاجات المستفيدين .

وأوضحت نتائج دراسة (CAYNE 2006) أن كثير من المتطوعين يشاركون لأنهم يشعرون أن مسئوليتهم تقديم الدعم لكل من المدارس العامة حيث أنهم من المناصرين والمؤيدين للتعليم بالمدارس العامة ، وأوضحت دراسة (أحمد شوره ٢٠٠٧) ضرورة التعاون بين كافة أجهزة الدولة مع كافة مؤسسات المجتمع المدني فيما يتعلق بتوعية الآباء والمعلمين بأهمية المشاركة المجتمعية ودورها في تطوير التعليم في مصر

وأثبتت التجارب أن نظم التعليم في جميع دول العالم تحتاج إلى دعم ومساندة من الجماهير والمجتمع المدني حتى تحقق الأهداف القومية للتعليم ، ويأتي هذا الدعم من أولياء الأمور في العمل على تحسين جودة تعليم أبنائها ، كذلك مشاركة المنظمات والمؤسسات المدنية وأعضاء المجتمع المحلي والمهني بالتعليم ، وتعكس المشاركة المجتمعية رغبة واستعداد المجتمع في تحسين وتطوير التعليم وزيادة فاعلية المدرسة في تحقيق وظيفتها التربوية (إقبال الأمير ٢٠٠٢ – ٤٥) .

لذا قامت الباحثتين بما لديهم من خبرات ميدانية بالمجال المدرسي بالإضافة إلى تنوع التخصصات ، الذى أفاد فى دراسة المشكلات من وجهة نظر خدمة الفرد وتنظيم المجتمع ، بإجراء دراسة استطلاعية بالمدرسة كأي نسق مجتمعي يواجه مشكلات ، لرصد المشكلات المدرسية بالمرحلة الإعدادية بقطاع عين شمس الجغرافي بمحافظة القاهرة ، وتوصلت الدراسة الاستطلاعية إلى مجموعة من المشكلات المدرسية بهذا القطاع الجغرافي لهذه المرحلة الدراسية وكانت أهمها (التأخر الدراسي ، الغياب ، مشكلات اقتصادية ، مشكلات أسرية ، مشكلات عاطفية ، مشكلات الرسوب الدراسي ، مشكلات العنف ... الخ) بقطاع عين شمس بمحافظة القاهرة .

تتفق نتائج الدراسة الاستطلاعية مع نتائج عديد من الدراسات السابقة ومنها دراسة (عبد الناصر عوض ١٩٩٦ – ٨٩٢) التي أكدت على أن مشكلة التأخر الدراسي من أهم المشكلات المرتبطة بالسلوك غير السوي للتلاميذ بالمجال المدرسي ٠

ودراسة (شريف صفر ١٩٩٢ – ١٤٣) التي أشارت إلى استخدام المدخل الوظيفي لمواجهة مشكلة التأخر الدراسي ، وتوصلت إلى أن خدمة الفرد الوظيفية تتسم بالفاعلية عند التعامل مع مشكلة التأخر الدراسي ٠

وأضاف (هشام سيد ١٩٩١ – ٩١) أن مشكلة التأخر الدراسي بالمجال المدرسي هي من أكثر وأهم المشكلات التي يشترك في مواجهتها كل من الأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي لتعدد عواملها وأسبابها ٠ وتبين عن دراسة (سناء حجازي ٢٠٠١) أسلوب مواجهة مشكلة التأخر الدراسي بضرورة تشجيع الطالبات على المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة ٠

ولذلك ترتبط مشكلة التأخر الدراسي للتلاميذ ارتباط دال موجب بعادات الاستذكار غير الجيدة كما أجمعت العديد من الدراسات على ذلك ومنها (سناء سليمان ١٩٨٩ ، ريتا صادق ١٩٨٧ ، مها عبد اللطيف ١٩٨٩ ، حمدي الفرماوى ١٩٩٠) حيث أن عوامل فشل ونجاح التلاميذ ترجع إلى عادات الاستذكار وأن تعديل عادات الاستذكار يستدعيه ارتفاع التحصيل الدراسي .

وتسهم الخدمة الاجتماعية من خلال تواجدها بالمؤسسات التعليمية في توفير الجو الاجتماعي بتلك المؤسسات باعتباره عاملاً هاما من عوامل تحقيق الصحة النفسية للطلاب من ناحية والعاملين بالمؤسسة التعليمية من ناحية أخري وما يؤثر على تحصيل الطلاب إيجابيا والأداء الوظيفي الملحوظ للعاملين من خلال توفير جو من العلاقات الايجابية بين جميع أنساق المجتمع المدرسي من طلاب ومدرسين وتخصصات أخري كالأخصائيين وأولياء الأمور وممثلي المؤسسات الأخرى في بيئة المؤسسة التعليمية بما يسهم في مساعدتها على تحقيق وظيفتها الاجتماعية بصورة أفضل (ماهر أبو المعاطي ٢٠٠٣ – ٢٢) ٠

وتهدف الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي إلى زيادة قدرات التلاميذ لأداء واجبهم ، وتنمية الموارد ، وتعبئة قدرات الأفراد والمجتمعات (محمد نوح ١٩٩٨ -٢٤١) ٠

واختلاف طبيعة المشكلات الخاصة بالطلاب داخل المدارس ، أوجد الضرورة لوجود الأخصائي الاجتماعي كشخص مهني معد لمواجهة تلك المشكلات بالإضافة إلى قدراته في التعامل بكفاءة مع كافة القضايا التي تواجه المجتمع المدرسي والتغلب عليها بشكل سليم (MASSAT 2005) لأنها معوق ضار وظيفيا وبنائيا ويحول دون إشباع الاحتياجات الأساسية (طلعت السروجي ١٩٩١ – ١٠٤٠) ودراسة المشكلات يفيد في التعرف على ما يحيط بهذه المشكلات من متغيرات متنوعة ، ونماذج للممارسة يعكس تصوراً خاصا لكل متغيرات الممارسة (عبد الحليم رضا ١٩٨٦ -١٢) ٠

وتفيد الخدمة الاجتماعية المدرسية كنسق مجتمعي في مواجهة مشكلاته المدرسية من خلال الاستفادة من موارد المجتمع المدني أي الشراكة المجتمعية لموازرة النسق التعليمي على تحقيق أهدافه بشكل عام ، والتركيز على أداء الأهداف الخاصة بمواجهة مشكلة التأخر الدراسي من خلال نموذج التركيز على المهام لفاعليته مع هذه المشكلة ٠

وهذا ما توصلت إليه بعض الدراسات من فاعلية نموذج التركيز على المهام ومنها ، دراسة (جمال شكري ١٩٩٢) التي دلت على أن أسلوب تنفيذ المهام أكثر فاعلية في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي .

كما توصلت (مني عبد الموجود ١٩٩٤) إلى فاعلية نموذج التركيز على المهام في علاج مشكلة التأخر الدراسي لدي طالبات المرحلة الثانوية كما أثبتت دراسة (السيد عبد الحميد ٢٠٠١) أنه يمكن لجماعة المهام أن تنجز وتحقق أهدافها من خلال مهام قصيرة المدى ومهام أخري بعيدة المدى وأكد (بهجت محمد ٢٠٠٧) أن ممارسة نموذج التركيز على المهام نجح في تحسين أساليب الحياة غير السوية التي تؤثر بالسلب على العلاقات الاجتماعية .

وتعتبر المدرسة أحد الأنساق المجتمعية التي لها دور في حث الطلاب على التطوع في الأجازات الصيفية ، بل وإعطاء الطلاب فرصة لممارسة العمل التطوعي واستثمار هذه الطاقات في مشروعات قومية (ماهر أبو المعاطي ١٩٩٩ – ٢٣) كأحد توجهات النظم التعليمية لتحقيق أحد أهداف الألفية الثالثة وهو تحسين جودة التعليم بالشراكة المجتمعية .

وانطلاقا مما سبق عرضه من البحوث والدراسات السابقة وما انتهت إليه ، ومن الإطلاع على الإطار النظري ، اتفقت الباحثتين كتخصصين مختلفين على ضرورة التعاون والتكامل لمواجهة مشكلة التأخر الدراسي من خلال استثمار وتوظيف الجهود التطوعية لسكان مجتمع الجيرة المحلي (طلاب الخدمة الاجتماعية) واستثمار وتوظيف الموارد المجتمعية المختلفة من مشاركة سكانية فاعلة وكذلك استثمار موارد مؤسسات المجتمع المدني بالمجتمع المحلي حيث أن مشكلات أفراد المجتمع ليست على الدولة والجانب الرسمي فقط وإنما بالتكاتف والتكامل لابد أن يواجهها أفراد المجتمع نفسه .

لذا اتفقت الباحثتان على ضرورة المواجهة من خلال (تفعيل التطوع بمجتمعات الجيرة بالاتفاق على مهام محددة تتمثل في تعديل عادات الاستذكار لتحسين المستوي الدراسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية بقطاع عين شمس) .

ثالثاً أهمية الدراسة :

١- ضرورة الاتجاه نحو الدراسات البينية فلم تعد الحقائق والمفاهيم التى يوفرها علم واحد وتخصص معين قادرة على توضيح أبعاد التفاعلات والضغوط والمشكلات التى يتعرض لها الإنسان (حسين حسن سليمان ، ٢٠٠٥ ، ٢٢) والارتباط حتمي بين تخصص يركز على الوحدات الكبرى وتغيير البيئة (تنظيم المجتمع) وأخر يركز على الأفراد وتنمية قدراتهم الشخصية والتغيير الإيجابي (خدمة الفرد) .

٢- تعتبر المشاركة خياراً استراتيجياً لا مفر منه فى الوقت المعاصر وضرورة ومطلب أساسي ومكمل لمنظومة الدولة ومؤسسات العمل الأهلى بما يمكن المؤسسات من المشاركة فى صنع سياسات الرعاية الاجتماعية والتعبير وإشباع الحاجات والمطالب الحقيقية (طلعت السروجي ، ٢٠٠١)

٣- أهمية ارتباط المؤسسات المجتمعية بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية وإعداد مشروعات وبرامج تطوعية يشارك فيها أعضاء هيئة التدريس والطلاب وأعضاء المجتمع المحلى حيث يحقق ذلك واقعية المشاركة وارتباطها بالتطورات النظرية فى الدراسة المهنية للخدمة الاجتماعية (نصيف فهمي ، ٢٠٠١ ، ١٧٦) .

٤- أهمية التطوع وضرورة تدريب الشباب المتطوعين على الأعمال التى يتضح فيها الجوانب الإجرائية والخطوات الواضحة فى العمل ويتلاءم مع مكونات الشخصية والقدرات الذاتية ، ونموذج التركيز على المهام المحددة التنفيذ من أكثر النماذج المهنية تحديداً إجرائياً لتدريب الشباب على التدخل المهني من خلال هذا النموذج .

٥- خطورة مشكلة التأخر الدراسي وانتشارها وتأثيرها حيث أن المهارات الاساسية الضعيفة وفرص التعليم الفقيرة تؤثر على حصول الأفراد على عمل وعلى دخل معقول فيتعين على دولة الرعاية الاجتماعية كلما أمكن أن تتبنى موقف الإصلاح الإيجابي فتمنع الوقوع فى الفقر بأن تؤمن للناس الحق فى التعليم والتدريب والدعم بما يمكنهم من إعالة أنفسهم .

٦- أن فشل أو تفوق كثير من الطلاب يرجع فى كثير من الأحوال إلى الجهل بوسائل الاستذكار الصحيحة والاهتمام بتعديل عادات الاستذكار له أثره الحالى فى تعديل مستوى التحصيل الدراسي وكذلك انتقال اثر التدريب إلى مواقف أخرى حياتية مشابهة يغير فيها التلاميذ عادات تحصيلهم .

رابعاً : أهداف الدراسة

إجراء دراسة بينية تجمع بين تخصصيين للخدمة الاجتماعية أحدهما يتعامل مع الأفراد والوحدات الصغرى (طريقة خدمة الفرد) والآخر يتعامل مع الوحدات الكبرى مجتمعات الجيرة والمؤسسات والمنظمات (طريقة تنظيم المجتمع) وتوضيح إجراءات التداخل بينهما وكذلك إجراءات التفرد في الممارسة .

تصميم برنامج قائم على أساسيات الطريقتان وذلك لتفعيل الجهود التطوعية لسكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) واستثمار تلك الجهود التطوعية لمواجهة مشكلة التأخر الدراسي .

اختبار تأثير برنامج الدراسة الخاص بتفعيل التطوع لعلاج مشكلة التأخر الدراسي

خامساً : مفاهيم الدراسة وإطارها النظري

تستخدم الدراسة الحالية عدداً من المفاهيم الأساسية التي سنعرضها في الآتي :

١- مفهوم التطوع : Voluntary

تعددت تعريفات التطوع ، وإن اختلفت في الشكل فهي تتفق في الجوهر ، ومن هذه التعريفات : التطوع لونا من ألوان المشاركة الإيجابية سواء في تقديم الخدمات لمن يحتاج إليها وفي توجيه ورسم السياسة التي تضعها المؤسسات الاجتماعية ومتابعة تنفيذ برامجها وتقديمها بشكل يعود علي المجتمع بالنفع العام ، وكلما كثر عدد المتطوعين كلما دل ذلك علي وعي المواطنين ، وإدراكهم لأهمية مواجهة مشكلاته (نبيل صادق ١٩٨٣ ـ ٣٢٥) كما يعرف بأنه المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة ، والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقيع جزاء مالي بالضرورة ، والمتطوع هو الشخص الذي يتمتع بمهارة أو خبرة معينة والذي يستخدم هذه المهارة أو الخبرة لأداء واجب اجتماعي طواعية ، واختياره له لا يكون لقاء مردود مقابل لجهده المبذول ، ولكن في صورة جزاء مالي رمزي لتغطية نفقات معينة كأجر المواصلات أو ما شابه ذلك (سيد أبو بكر ١٩٨٥ ـ ٤٩٥

) ويعرف بأنه الجهد الذي يبذله المواطن بناء على اختياره الحر ، وبمحض إرادته لإحدى منظمات الرعاية الاجتماعية ، وبدون أن يحصل أو يتوقع أن يحصل على عائد مادي نظير جهده التطوعي بدافع الرغبة في خدمة المجتمع بجانب إشباع بعض الاحتياجات الاجتماعية فيتحقق نوع من تأكيد الذات (عبد الحليم رضا ١٩٨٨ – ٢٢٠) كما أن التطوع فرصة لزيادة مشاركة الأفراد في برامج ومشروعات خدمة المجتمع ووسيلة تساعد المتطوع على شغل أوقات فراغه في أشياء مفيدة له ولمجتمعه وإكسابه الخبرات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية والفهم الاجتماعي لظروف وحاجات ومشكلات المجتمع (مدحت أبو النصر ٢٠٠٧ – ٢٢٢) .

والتطوع هو جهد إرادي يبذله الفرد دون توخي عائد مادي بهدف المشاركة في تحمل مسئولياته تجاه المجتمع ومؤسساته من أجل الإسهام في حل المشكلات وكذلك تحقيق الخطط والطموحات التي يسعى إليها المجتمع ومؤسساته (عبد الهادي الجوهري ٢٠٠١ – ١٧٤) .

التطوع هو الجهد الذي يقوم به الإنسان اختياريا وبدون مقابل للمشاركة في برنامج ما أو تقديم خدمة بإحدى الجمعيات التطوعية أو المؤسسات الحكومية (Patricia 1995- 2483)

وأنه نوع من الاختيار الحر النابع من الاقتناع لشخص أو مجموعة من الأشخاص يشاركوا طواعية في إنجاز عمل ما انطلاقا من الشعور بالمسئولية تجاه قضية ما أو فكرة ما لتحقيق مصلحة عامة ، دون أن يكون هدف المتطوع الحصول على مكاسب مادية (TANG. 1995 159) .

وانطلاقا مما سبق عرضه يمكن تحديد التطوع إجرائيا وفق هذه الدراسة بأنه :

(استعداد لبذل جهد إرادي يعكس مبادرتهم الشخصية التي تنبع من مسئوليتهم الاجتماعية والأخلاقية بلا مقابل أو بمقابل معنوي أو مادي بسيط ، بدافع منهم للإسهام في تحمل مسئوليات في مساعدة ودعم التلاميذ المتأخرين دراسيا من خلال نسق المدرسة في التغلب على مشكلاتهم لتحقيق مستويات أفضل من الحياة) .

أما المتطوعين :

هم طلاب الخدمة الاجتماعية بتدريب المجال المدرسي بقطاع عين شمس الذين يساهمون عن رغبة واقتناع في مواجهة مشكلة التأخر الدراسي لتلاميذ المدارس الإعدادية بنفس القطاع الجغرافي باعتبارهم في نفس مجتمع الجيرة .

طريقة تنظيم المجتمع والعمل التطوعي :

ترجع الأصول الأولي لتنظيم المجتمع في إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية إلى الربع الأخير من القرن التاسع عشر حيث تولدت الحاجة إليه في نطاق الجهود الخيرية والتطوعية التي بذلتها الفئات الاجتماعية المختلفة من الأثرياء والمثقفين للإصلاح الاجتماعي لمواجهة المشكلات التي ترتبت على الثورة الصناعية وظهور أوضاع اجتماعية واقتصادية وسياسية مختلفة أدت إلى ظهور عدد من الأجهزة للقيام بوظائف تبين أنها تنتمى فى النهاية إلى الطريقة المتميزة التى تعرف اليوم بطريقة تنظيم المجتمع (إبراهيم رجب ١٩٨٣ – ١٥١) بينما نجد بدايات طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية ترجع إلى جمعيات تنظيم الإحسان التي تهدف إلي التنسيق بين الهيئات التي تمد المحتاجين

بالمعلومات المادية حتى تتكرر تلك الإعانات فيحصل المحتاج على إعانة من أكثر من جهة ، وقد صاحب حركة جمعيات تنظيم الإحسان حركة أخري للمحلات الاجتماعية بهدف إثارة الرأي العام وجذب انتباهه تجاه المشكلات الاجتماعية على المستويات المحلية لمواجهتها (وجدي بركات – ٢٠٠٥) ، وفي مصر كانت الجهود التطوعية امتداد للإحسان وفعل الخير من جانب القادرين لغير القادرين من خلال تقديم المساعدات المادية للفقراء أو دور الإيواء ،وتعددت الجمعيات الخيرية بدافع أخلاقي وديني لحب الخير ومساعدة الآخرين (ماهر أبو المعاطي ٢٠٠١ - ١٢٨) وأعطت طريقة تنظيم المجتمع للتطوع أهمية خاصة فهي لا تعتبره هدفا في تنمية الموارد البشرية كي يستطيع العنصر البشري من التعامل بكفاءة وإيجابية مع مشكلات المجتمع (رشاد عبد اللطيف ١٩٩٢ – ٥٢١) ويزداد الاهتمام بموضوع التطوع في ظل المتغيرات المحلية والقومية والعالمية التي تتمثل في : (عبد الخالق عفيفي ٢٠٠٢ – ٣٦-٣٧) .

١- عزوف واضح عن المشاركة المجتمعية بأشكالها المختلفة خاصة لدي الشباب .
٢- سيادة قيم السلبية التي تناقض قيم التطوع والمشاركة كتفشي السباق المحموم من أجل المادة وانصراف الكل لمشاريعه الخاصة دون النظر لما يحدث للمجتمع
٣- الافتقار إلى القدوة في العديد من المواقع ومن بينها مؤسسات العمل الاجتماعي
٤- تنامي حجم القطاع الخاص وزيادة دوره في الاقتصاد وتراجع دور الدولة في بعض المجالات مما أدي إلى ضرورة تنشيط وتفعيل دور التطوع .

إسهامات الجهود التطوعية في إطار طريقة تنظيم المجتمع :

تنطلق طريقة تنظيم المجتمع من قاعدة معرفية عريضة ذات محددات مهنية واضحة يمكن تلخيصها في : (سناء حجازي – ٢٠٠٠) .

١- نطاق للممارسة على المستويين الرأسي والأفقي .
٢- العملاء والمستفيدين الذين تخدمهم الطريقة .
٣- الموارد المادية والبشرية المتاحة سواء من المهنيين أو غير المهنيين .
٤- الأجهزة الأولية والثانوية التي يمارس العمل من خلالها .
٥- القضايا التنموية ذات الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية .

ولكي تحقق أهداف التطوع في أي مجتمع فانه يتطلب ذلك مشاركة المواطنين بجهودهم التطوعية ولابد من نشر وتشجيع عملية التطوع بين فئات المجتمع لحث المواطنين على التطوع ، وهناك مصادر مختلفة للحصول على المتطوعين منها سكان المجتمع والطلاب والأعضاء المنتمين إلى مؤسسات المجتمع المدني ويشترط في المتطوع الخصائص التالية (ماهر أبو المعاطي – ٢٠٠١ – ١٤٨) .

١- النضج العقلي والانفعالي الذي يمكنه من العمل التطوعي .
٢- القدرة على تحمل المسئولية والقيام بما وكل إليه من أعمال .
٣- القدرة على العمل مع الناس بأسلوب ديموقراطي تعاوني .
٤- احترامه للناس وتقبل فروقهم الفردية والرغبة في مساعدتهم .
٥- أن يكون لديه المعرفة بموارد مجتمعه .
٦- أن يكون لديه الاستعداد ليعطي من وقته القدر اللازم للعمل التطوعي .

ولكي نزيد من فاعلية المتطوعين لابد من القيام بتدريبهم وذلك انطلاقا من سياسة كل مؤسسة وأهدافها وشروط وطبيعة الخدمات التي تقدمها ، ويحتاج برنامج تدريب المتطوعين إلى توافر العناصر التالية : (أماني رفعت – جيهان سيد – ٢٠٠٦ – ٢٠٨٦)

١- هيئة المدربين ذوي الخبرة والمهارة والإدارة السليمة .
٢- توافر الأساليب المتنوعة لعملية التدريب .
٣- تحديد برنامج زمني ناجح للعملية التدريبية قائم على أسس علمية لضمان نجاح العملية التدريبية .
٤- توفير الجو النفسي المناسب .
٥- وضع برنامج تدريبي مناسب لقدرات المتطوعين .
٦- تحديد أساليب تقويم البرنامج التدريبي .

ويتوافق ذلك مع توصيات أحدي الدراسات لدفع العمل التطوعي في إطار طريقة تنظيم المجتمع فيما يلي : (عبد الهادي الجوهري – ٢٠٠١) .

١- وضع استراتيجية اجتماعية تعمل على إزالة معوقات التطوع وتشجيعه .
٢- فتح مكاتب للتطوع بالإتحادات الإقليمية تكون مهمتها تشجيع المواطنين على التطوع وتسجيلهم ثم توزيعهم على الجمعيات .
٣- بناء قدرات المتطوعين عن طريق تنمية المهارات والقدرات من خلال برامج تدريبية ومواجهة تسرب المتطوعين .
٤- تعميق دور مؤسسات التعليم والإعلام في دعم العمل التطوعي وغرسه لدي الشباب ونشر ثقافة التطوع .
٥- إلغاء أية قوانين مقيدة للحرية بصفة عامة وحرية العمل التطوعي خاصة .
٦- وضع التشريعات اللازمة التي تضمن وتؤكد التطوع والخدمة العامة .
٧- اقتراح حوافز يمكن تقريرها للإسهام في زيادة حجم العطاء التطوعي .
٨- دعم العلاقة بين القطاع التطوعي والقطاع الخاص والاستفادة من خبرات رجال الأعمال وتمويلهم وتأصيل وتعميق مفهوم المشاركة بين القطاع الخاص والقطاع التطوعي والحكومي .
٩- توفير قاعدة بيانات عن التطوع والمتطوعين من خلال الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الخاصة والاتحادات الإقليمية والنوعية للارتقاء بمستوي العمل التطوعي .

٢- **مفهوم جماعات الجيرة** NEIGHBORHOOD GROUPS

هناك تعريفات لجماعات الجيرة ، يطرحها البعض لتوضيح ماهيتها ومنها :

جماعات الجيرة هي تنظيم اجتماعي أو وحدة حضرية مكونة من سكان منطقة جغرافية صغيرة محددة تربط بينهم علاقات اجتماعية ومشكلات لتشمل جماعات أخري مجاورة للجيرة ، وعادة ما تكون أهدافها عامة وليست نوعية متخصصة ، ويتسم هذا التنظيم بالواقعية والمرونة في مواجهة مشكلاته وتحقيق أهدافه (سحر بهجت – ١٩٩٨ – ١٣٢) هى تلك الجماعات التي يتم تكوينها على أساس اشتراك أعضاءها في السكن بمنظمة جغرافية صغيرة محددة يتحملوا بعض المسئوليات في تحقيق أهداف عملية التنمية المحلية كهذه المنطقة الجغرافية بصفة عامة وتنمية الجيرة التي تنتمي إليها بصفة خاصة (ثيفين توفيق – ٢٠٠٤ ٠٢٧) .

وتتسم جماعات الجيرة بسمات وخصائص تميزها عن غيرها وهي :

- هي تلك الجماعات التي يجتمع أعضاؤها على أساس أرضية مشتركة في إطار المنطقة التي يعيشون فيها للقيام بأنشطة اجتماعية ولتنظيم الاتصالات الاجتماعية فيما بينهما (HARRY ١٩٨٩-١٥٤) .
- لهذه الجماعات فاعلية شديدة في التأثير على شخصية وسلوك أعضائها (طلعت إبراهيم – ١٦٠ : ١٦١) .
- تتميز بوجود علاقات اجتماعية مباشرة وأولية ووثيقة ومستمرة بين أعضاءها
- تتميز بالتجانس الاجتماعي بين أعضائها من حيث المستوي الاجتماعي والاقتصادي وتقوم جماعات الجيرة بأداء مهام ووظائف مجتمعية تتلخص في (فاتن الحناوي – ١٠٩)

١- **الوظائف الاجتماعية :**

تقوم جماعات الجيرة بأداء وظيفتين اجتماعيتين هما :

- وظيفة - التضامن الاجتماعي : يتمثل في مواقف متعددة تعكس درجة عالية من التضامن الاجتماعي بين جماعات الجيرة وأكثر هذه المواقف ما يرتبط بدورة حياة الفرد كالميلاد والزواج والوفاة والمرض أو التعرض للمشكلات
- وظيفة - الضبط الاجتماعي : تمارس جماعات الجيرة صوراً للضبط الاجتماعي مما ينعكس بشكل ايجابي على بناء هذه العلاقات بدءاً بالبناء الداخلي للعلاقات الأسرية ثم العلاقات علي المستوي المحلي .

٢- **الوظائف الاقتصادية :**

تقوم جماعات الجيرة بتقديم القروض الأسر لجيرانها في حالة حدوث أي ظروف طارئة ، بالإضافة إلى الجماعات التي تشترك فيها النساء ، والتبادل المادي في الاحتياجات المنزلية خاصة مع البعد النسبي للسوق .

٣- **الوظائف الثقافية :**

تؤدي جماعات الجيرة وظائف ثقافية في استمرار بعض المعتقدات والعادات التي تحملها الأسر الريفية منذ قدومها من موطنها الأصلي ، والاحتكاك والاتصال بين الأسر من ثقافات مختلفة تعمل على انتقال ونشر المعتقدات والعادات التي يحملها الأفراد بين الأسر من ثقافات مختلفة يعمل على انتقال ونشر المعتقدات والعادات التي يحملها الأفراد من كل ثقافة على حدة .

٤- **الوظائف النفسية :**

تؤدي جماعات الجيرة بعض الوظائف النفسية لأعضائها مثل توفير الشعور بالأمن والحماية كأنها تقوم بدور البديل لجماعة الأقارب .

وتصنف هذه الجماعات الخاصة بالمجتمع المحلي وفق طريقة تنظيم المجتمع إلى أربعة جماعات هي : (عبد الحليم رضا – ١٩٨٦ – ١٣١) .

١- جماعات طبيعية هي الأسرة بأشكالها المختلفة التي تبدأ من الأسرة النووية إلى الأسرة الممتدة في المجتمعات التي يغلب عليها الطابع العشائري أو القبلي .
٢- جماعات غير رسمية تضم أعضاء على قدر عال من التجانس بين سكان المجتمع ولا تربط بينهم القرابة الدموية بالضرورة ، بل أن الرباط الجماعي بينهم قد يكون الجيرة أو المصالح المتبادلة أو الصداقة .

٣- جماعات رسمية تضم أفراد ينتمون لعمل رسمي واحد وتجمعهم منظمة عمل رسمية واحدة وهؤلاء قد يكون بعضهم من خارج سكان المجتمع المحلي ، ولكنهم يعملون فيه .

٤- جماعات العمل تتشكل وتكون أساسا لممارسة عملية تنمية المجتمع المحلي ، وهي اقل الجماعات الثلاث السابقة من حيث عمرها الزمني ، لأنها تتكون لتأدية نشاط تنموي معين وتنتهي بإنجازه .

وتعرف جماعات العمل بأنها تلك الجماعات التي يوافق أعضائها على تدخل الأخصائي الاجتماعي ، وينحصر دوره في مساعدة الأعضاء على العمل معا لتحقيق أهداف الجماعة (Michael - 1987 - 8) .

وتتسم جماعات العمل ببعض السمات والخصائص تتمثل فيما يلي (عبد الحليم رضا ـ ١٩٨٦ ـ ١٣٣ : ١٣٤) .

تختلف جماعات العمل عن الجماعات غير الرسمية في أنها جماعات مكونة بغرض أداء هدف معين يتعلق بإنجاز مشروعات للتنمية المحلية وأهم هذه الخصائص ما يلي :

١- صغر حجمها نسبيا حتى يتمكن جميع أعضائها من المساهمة الفعالة في جميع عملياتها .

٢- عضويتها اختيارية والانسحاب منها اختيارياً أيضا .

٣- هدف كل منها نوعي ومحدد إذ أنه يقسم الهدف العام للعمل إلى أهداف فرعية وتشكل لتحقيق هدف نوعي معين .

٤- التساند بين جماعات العمل وتعاونها فيما بينهما أمر ضروري لاعتماد كل منها على الأخرى .

٥- لها تنظيم رسمي تتمثل عادة في مقرر وسكرتير وهما منتجان .

٦- تسعي جماعات العمل باستمرار إلى إيجاد التوافق والاتزان بينهما وبين الجماعات الغير رسمية بالمجتمع المحلي .

وللمنظم الاجتماعي أدوار مع جماعات العمل تتمثل في : (عبد الخالق عفيفي ١٩٩٧ ـ ٢٣٢) .

- يعمل المنظم الاجتماعي مع جماعة مكونة فعلاً أو يساعد في تشكيل جماعة العمل ، وفي الحالتين تكون مهمته الأساسية هي توضيح الأهداف لهذه الجماعات تحت قيادة وتوجيه رؤساء هذه الجماعات .
- يعمل المنظم الاجتماعي كمستشار أو ممكن أو خبير مهني لمساعدة الجماعة أو يكون بمثابة ومصدر المعلومات .
- يختلف دور المنظم الاجتماعي مع جماعة العمل حسب هدفها ومرحلة تكوينها فقد يقوم بدور الخبير أو المستشار مع إحداها أو دور المساعد وليس كعضو أو رئيس لهذه الجماعة أو يقوم بدوره مع قادة الجماعة لمساعدتهم للقيام بدورهم في التأثير في باقي المجتمع أو تقوم بدوره كخبير مع احدي الجماعات يمدها بأساليب الاتصال الملائمة بأفراد المجتمع

ومن هنا نستطيع تعريف (جماعات الجيرة) وفق هذه الدراسة إجرائيا في :

جماعة من طلاب التدريب في الخدمة الاجتماعية يقيمون في مجتمع جيرة واحدة ، تم تشكيلهم للمساهمة في تنمية مجتمعهم لمساعدة التلاميذ المتأخرين دراسيا بالمدارس الإعدادية على تحسين مستواهم الدراسي ٠

٣- مفهوم نموذج التركيز على المهام Task – Centered Model

نموذج التركيز على المهام هو أحد نماذج الممارسة في الخدمة الاجتماعية ، ورغم أن بداياته ترجع إلى منتصف الستينيات من القرن الماضي إلا أنه طبق في العديد من مجالات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية حيث استخدمه الأخصائيون الاجتماعيون في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية وغيرها من باقي المجالات (ELEANOR - 1986 - 183) وتطبيقه فى العديد من مجالات الممارسة من أهم مميزاته ، حيث يمثل مجالاً خصبا لاستخدام واختبار فاعلية نظريات متعددة ومتنوعة لممارسات خدمة الفرد ، والدليل على تفوقه أن نطاق تطبيقه أمتد ليغطي عديد من مجالات الممارسة في العمل مع الجماعات ومع الأسرة بل في تقويم إدارة المؤسسة (محمد شريف صفر ١٩٩٣ – ١١٢) ٠

ويقصد بالمهمة TASK أنها جزء من العمل يجب القيام به ، بل انه واجب ضروري ، والمهمة تمثل عبئا يجب على الشخص المكلف بها تنفيذها (THE LEXION 1986 - 169 -) والمساعدة في التركيز على المهام هي عمليات متبادلة ومتعاقبة يقوم بها الشخص وهي تعتمد على التخطيط والإنجاز (- 2006 – ALBERT 252) ٠

ويعد نموذج التركيز على المهام هو أحد نماذج العلاج القصير لنموذج حل المشكلة في ممارسة الخدمة الاجتماعية ، ولقد صمم هذا النموذج في البداية كي يمارس مع الأفراد والأسر ، كما أنه يتناسب للعمل مع الجماعات والأنساق الكبرى ، بل تطور هذا النموذج منذ منتصف السبعينات من القرن الماضي وأصبح أكثر شمولاً وأكثر تنظيما وأكثر فاعلية (WILLIAM 1987-124) .

وهناك نماذج للمشكلات التي يتعامل معها نموذج التركيز على المهام ، بالإضافة إلى أن هذا النموذج حقق فاعلية مع أنماط المشكلات التالية (عايدة حمادة – ١٩٨٨–٨٥) ٠

١- المشكلات الخاصة بالصراعات الشخصية بين شخصين أو أكثر (كالتفاعل بين الأسر – الأقران – بين مجتمع الجيرة) ٠
٢- مشكلات عدم الرضا عن العلاقات الاجتماعية (كضعف الثقة بالنفس التي تجعل الفرد يقع تحت ضغوط في علاقاته بالآخرين) ٠
٣- مشكلات متعلقة بالمنظمات الرسمية التي تتمثل في صعوبة العلاقات التي يواجهها الأعضاء مع التنظيمات (كالبنائية الوظيفية للمدرسة – خريطة الموارد المجتمعية ودورها في مواجهة مشكلاتهم) ٠
٤- مشكلات صعوبة أداء الدور (كمشكلة التأخر الدراسي) ٠
٥- مشكلات التحول الاجتماعي التي تنشأ نتيجة لتغيرات مصطنعة أو حقيقية في الدور أو الموقف الاجتماعي مثل (الإقامة في مؤسسات إيوائية – أو الانفصال عن الأسرة) ٠

٦- الضغوط الانفعالية التفاعلية التي تنشأ عن مشكلات القلق أو الاكتئاب .
٧- مشكلات نقص الموارد مثل نقص المال أو نقص الرعاية الطبية وهذا مرتبط بتحديد لخريطة الموارد المجتمعية لتساهم في مساعدة المتطوعين على مساعدة الآخرين .

ويضع النموذج في اعتباره رؤية الأفراد لمشاركتهم وكذلك أفكارهم حول التغيير ، ولا يوجد سر حول ما يفعله الأخصائي لأنه يضع في اعتباره هؤلاء الأفراد كعملاء عليهم أن ينفذو المهام المتفق عليها (EPSTEIN 1988) .

ويمكن تصنيف المهام من خلال عدة مداخل منفصلة من الناحية النظرية ولكنها متداخلة من الناحية العملية وأهمها (محمد شريف صفر – ١٩٩٣ – ١١٥) .

١- مهام عامة ومهام إجرائية – المهام العامة هي تلك المهام التي تعطي للعميل التوجيه في الأداء ولكنها لا توضح له تماما الذي يجب أن يقوم به ، أما المهام الإجرائية هي التي تدعو إلى القيام بواجبات محددة واضحة يجب أن يقوم بها العميل .
٢- مهام تنفذ لمرة واحدة ومهام متكررة .
٣- مهام بسيطة ومهام معقدة .
٤- مهام فردية ومتبادلة ومشتركة – الفردية هي تلك التي تنفذ بواسطة عميل بمفرده، المتبادلة هي مهام متداخلة يتم تنفيذها بواسطة أفراد مختلفين وغالبا ما يكونوا من نفس الأسرة ، أما المشتركة فهي تشير إلى مهمة واحدة تنفذ بين شخصين أو أكثر .

وتلك المهام المتفق عليها لا ينفذها إلا جماعة مسئولة عن تنفيذ هذه المهام وجماعة المهام فى معظم المؤسسات والتنظيمات شيء مألوف وتستخدم لإيجاد حلول للمشكلات التنظيمية ، كما يتولد من خلالها أفكار جديدة تؤدي للوصول لقرارات مناسبة لمواجهة كثير من القضايا الاجتماعية ، ولجماعة المهام غرضان أساسيان هما : (ADAM 1999 - 352) .

١- خدمة الاحتياجات التنظيمية كما في اللجان والجهة الإدارية والاستشارية .
٢- خدمة احتياجات العملاء كما في جماعات فريق العمل وجماعات العمل الاجتماعي .

وجماعات المهام التى تتناسب مع الدراسة الراهنة ، هي جماعات التركيز على احتياجات التلاميذ المتأخرين دراسيا بالمرحلة الإعدادية والتي تتوافق مع جماعات العمل الاجتماعي .

يستخدم البعض جماعات المهام TASK GROUPS أو جماعات العمل WORK GROUPS أو جماعات الفعل ACTION GROUPS بمعني واحد باعتبارها مترادفات ، والواقع أن لكل من هذه الجماعات ما يتفق وطبيعة أهدافها ، (فجماعات العمل) أكثر عمومية في الأداء ، (وجماعات الفعل) أقل عمومية عن جماعات العمل في الأداء بينما (جماعات المهام) أكثر تحديدا أو خصوصية في الأداء ، وتتكون لإنجاز مهام معينة ومحددة وتستند في أداء مهامها إلى جدول أعمال وقوانين واضحة ، ويساعدها الأخصائي الاجتماعي ، على دراسة المصادر المجتمعية بهدف مقابلة حاجات الأعضاء والتركيز على دراسة المصادر المجتمعية

بهدف مقابلة حاجات الأعضاء والتركيز على أداء المهام وتحقيق الأغراض ، وتحسين الخدمة في إطار المشاركة الفعلية بين الأعضاء وإحداث التغيير ليس على المستوي الشخصي فقط وإنما على المستوي الجماعي والخارجي (عادل محمود – يسري سعيد – ٢٠٠٤ – ١٢١)

ولجماعات العمل مجموعة من الوظائف الأساسية التي تتحدد في ٠(عبد الخالق عفيفي- ١٩٩٥ – ٢٠٧)

١- تبادل المعلومات والأفكار والأحاسيس إزاء الأمور والموضوعات المشتركة ٠
٢- مساعدة الأعضاء على الشعور بالمسئولية نحو المؤسسة التي ينتمون إليها ٠
٣- توسيع نطاق المناقشة والوصول إلى الحقائق والمعلومات التي ترتبط بموضوعات معينة أو اهتمامات أو مشاكل تواجه المجموعة ٠
٤- الوصول إلى قرارات جدية ٠
٥- التوضيح الدقيق لمحتويات مكونات البرامج والمشروعات التي تكلف الجماعة بمناقشتها ٠
٦- الاهتمام بالوصول إلى حل للمشاكل التي تعرض عليها ٠

دور المنظم الاجتماعي مع جماعات العمل (عبد الخالق عفيفي – ١٩٩٥ – ٢٤١) .

يتضح من دور المنظم الاجتماعي مع جماعات العمل من خلال دورين أساسيين هما :

(أ) دوره بين الاجتماعات :

١- التأكد من إتمام مناقشة الموضوعات التي أثيرت في الاجتماع السابق والقرارات التي أمكن التوصل إليها بشأن هذا الموضوع وتحديد الموضوعات التي تتطلب استكمال مناقشتها في الاجتماع التالي ، والتأكد من متابعة القرارات التي اتخذت ٠
٢- الإعداد والتحضير للاجتماع التالي لجماعة العمل ، وإذا كانت هناك قائمة بجدول الأعمال فإنه يجب تزويد كل عضو بنسخة من هذه القائمة قبل بدأ الاجتماع مع شرح لكل موضوع من هذه الموضوعات إن أمكن ، مما يتيح للأعضاء الإطلاع على التفاصيل للمناقشة ٠

(ب) دوره أثناء وخلال الاجتماعات :

١- في بداية الاجتماع – يبدأ المنظم الاجتماعي بتقديم الأعضاء الجدد كما يشير إلى الموضوعات التي لم تتضمنها المطبوعات التي وزعها قبل الاجتماع ، ويشير إلى الاجتماعات السابقة وما توصلت إليه هذه الاجتماعات من قرارات أو نتائج ، وعليه أن يحصل على الأعمال ، وإبداء أرائهم فيما وزع عليهم من تقارير ٠
٢- في وسط الاجتماع يساعد الجماعة على الالتزام بما ورد فى جدول الأعمال مهما كانت نوعية الموضوعات ٠
٣- **في نهاية الاجتماع – من المهم أن يتأكد أن الوقت المخصص للمناقشة يكفي ويتيح الفرصة للوصول إلى قرارات في الموضوعات المدرجة على جدول الأعمال ، وقبل إنهاء المناقشة يلخص ما تم في الاجتماع ويوضح الموضوعات التي تحتاج لمزيد من البحث والمناقشة ، مع الإشارة إلى رؤوس الموضوعات التي سيتم مناقشتها في الاجتماع التالي**

وبعد العرض السابق نحدد تعريف إجرائي (لمفهوم نموذج التركيز على المهام) بهذا البحث فيما يلي :

نموذج التركيز على المهام هو أحد نماذج الممارسة المهنية الملائم لطبيعة هذا البحث للتركيز على مهام واحتياجات التلاميذ المتأخرين دراسيا بالمرحلة الإعدادية التى تتوافق مع جماعات العمل الاجتماعي .

٤- **مفهوم التأخر الدراسي :**

تنوعت وتعددت وتباينت وجهات النظر التي أوضحت ما المقصود بالتأخر الدراسي سنحاول أن نستعرض أهمها ، التأخر الدراسي هو انخفاض نسبة التحصيل دون المستوي العادي المتوسط في حدود انحرافين معيارين سالبين وله نوعان هما ، تأخر دراسي عام يرتبط بالغباء حيث تتراوح نسبة الذكاء بين (٧٠ ـ ٨٥) ، والنوع الثاني هو تأخر دراسي خاص بمادة بعينها كالحساب مثلاً ويرتبط بنقص القدرة (حامد زهران ـ ٢٠٠١ ـ ٤٧٤) .

كما يعرف البعض التأخر الدراسي بانخفاض درجة تحصيل طالب أو طالبة الصف الثاني الإعدادي في مادة أو أكثر خلال اختبار نصف العام ، واختبار شهرى أكتوبر ونوفمبر وذلك عن الحد الأدنى لدرجة النجاح في كل مادة (مني أحمد عبد الموجود ـ ١٩٩٤ ـ ٢٢٠) .

وبالتالي ليس هناك اتفاق عام بين علماء النفس والتربية حول مفهوم التأخر الدراسي نتيجة لغموض مصطلح التأخر الدراسي ، فمنهم من يربط التأخر الدراسي بعامل الذكاء ومنهم من يربطه بالقدرة على التحصيل الدراسي والحفظ والتركيز وغير ذلك من عمليات عقلية مرتبطة بالتحصيل (سناء سليمان ، ٢٠٠٥ ـ ١٥) ، أو كما تسلم الكتابات العلمية في علمي الاجتماع والتربية منذ زمن ، بوجود ارتباطات قوية بين العوامل غير المدرسية ومستويات التحصيل الدراسي المتخصصة بشكل موثق وتشمل تلك العوامل :

- السمات الشخصية الخاصة للتلميذ ـ كحصيلته السابقة على دخوله المدرسة ـ النوع ـ الصحة .
- المتغيرات الاقتصادية الاجتماعية : كالدخل المنخفض (استحقاقه للحصول على وجبة مدرسية مجانية) ، وتعطل الوالدين ، والطبقة الاجتماعية (مهنة الأب) ، وحالة السكن (كالازدحام الشديد مثلاً) .
- العوامل التعليمية : كمستوي التحصيل الدراسي للوالدين ـ المؤهلات والمهارات الأساسية .
- بناء الأسرة : حجم الأسرة ، غياب أحد الوالدين ، الحصول على رعاية مؤسسية .
- الانتماء الإثني / اللغة : الجماعة الأثنية ، الطلاقة في اللغة الإنجليزية .
- متغيرات أخري : اهتمام الوالدين / اندماجهم / ممارستهم برعاية أبنائهم العوامل ذات الطبيعة المحلية (محمد الجوهري ، ٢٠٠٧ ـ ٣٠٨) .

وتوصلت معظم الأبحاث إلى سبب فشل أو عدم تفوق كثير من الطلاب قد لا يرجع في الواقع إلى ضعف قدراتهم العقلية وإنما قد يرجع إلى الجهل بوسائل الاستذكار الصحية (حمدي الفرماوى ـ ١٩٩٠) .

ومن المعروف أن العوامل المدرسية وغير المدرسية تختلف طبيعة علاقة كل منها بالتحصيل من مادة إلى أخري ، فعوامل البيئة الاجتماعية أكبر تأثيرا بكثير في نتائج مادة اللغة الإنجليزية منها في الرياضيات بينما تتراجع أهميتها نسبيا في تفسير التباين في نتائج مادة العلوم (محمد الجوهري – ٢٠٠٧ – ٣٠٧) .

والمتأخرين دراسيا : هم الذين لا يستطيعون تحقيق المستويات المطلوبة من الصف الدراسي وهم متأخرون في تحصيلهم الأكاديمي ، بالقياس إلى العمر التحصيلي لأقرانهم فالمتأخر دراسيا : هو التلميذ الذي يكون مستوي تحصيله دون مستوي نظائره من التلاميذ ، وممن هم في سنه ، أو يكون مستوي تحصيله أقل من مستوي ذكائه العام (سناء سليمان – ٢٠٠٥ – ١٦) .

عادات الاستذكار : STUDY HABITS

تعبر عادات الاستذكار عن أنماط سلوكية مكتسبة تلازم وتصاحب المتعلم طوال دراسته المنتظمة وتعامله مع المادة الدراسية ولهذه العادات صفة الثبات النسبي (حمدي الفرماوى – ١٩٩٠ – ٣) .

ويشير مفهوم العادة ، إلى نمط السلوك المكتسب يتكرر في المواقف المتشابهة وعادات الاستذكار هي أنماط سلوكية ترتبط بموقف التعليم ولها صفة الثبات النسبي وتتحدد العادات إجرائيا في البحث الحالي في ضوء أبعاد المقياس المستخدم .

البعد الأول : طرق العمل المرتبطة بعملية الاستذكار .

البعد الثاني : عادات ترتبط بوقت ومكان الاستذكار .

البعد الثالث : مشكلات ترتبط بعادات الاستذكار .

البعد الرابع : عادات ترتبط بالأعداد للامتحانات وأدائها .

سادساً : الإجراءات المنهجية

١- فروض الدراسة :

تحاول الدراسة اختبار الفروض الآتية :

توجد علاقة دالة موجبة بين ممارسة برنامج بالتركيز على المهام لسكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) وتفعيل التطوع .

ويتم اختبار هذا الفرض من خلال المتغيرات الفرعية الآتية :

أ- تخفيف معوقات التطوع .

ب- زيادة العوامل المشجعة على التطوع .

ج- تنمية المهارات المهنية – الضرورية للتطوع .

٢- توجد علاقة دالة موجبة بين تفعيل التطوع لسكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) وتعديل عادات الاستذكار للتلاميذ المتأخرين دراسيا بالمدارس الإعدادية بمجتمع الجيرة .

ويتم اختبار هذا الفرض من خلال المتغيرات الفرعية الآتية :

طريقة العمل المرتبطة بالاستذكار .

عادات ترتبط بوقت ومكان الاستذكار .

ج- مشكلات ترتبط بعادات الاستذكار .

د- عادات ترتبط بالإعداد للامتحانات وأدائها .

٣- توجد علاقة دالة موجبة بين تعديل عادات استذكار التلاميذ المتأخرين دراسيا بالمدارس الإعدادية بمجتمع الجيرة وعلاج مشكلة التأخر الدراسي لديهم .
ويتم اختبار هذا الفرض من خلال المتغيرات الخاصة بنتائج المواد الدراسية المختلفة للتلاميذ .

٤- توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين تفعيل التطوع لسكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) وعلاج مشكلة التأخر الدراسي للتلاميذ المتأخرين دراسياً بالمدارس الإعدادية بمجتمع الجيرة .

٢- نوع الدراسة :

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية التي تختبر تأثير متغير تجريبي مستقل تتمثل في ممارسة برنامج للتركيز على المهام في متغيران وسيطان وهما تفعيل التطوع لدي طلاب الخدمة الاجتماعية بمجتمع الجيرة وتنمية عادات الاستذكار الجيدة للتلاميذ بمدارس الجيرة على متغير تابع وهو علاج مشكلة التأخر الدراسي .

٣- منهج الدراسة :

* واتساقا مع نوع الدراسة تم استخدام :

١- منهج المسح الاجتماعي الشامل لوحدة الفصل الواحد لعينة المتأخرين دراسياً .
٢- المنهج التجريبي باستخدام القياس القبلي والبعدي لمجموعة واحدة .

وقد تم إتباع الخطوات الآتية :

١- تطبيق القياس القبلي لمقياس التطوع لطلاب الخدمة الاجتماعية لقياس معوقات التطوع – العوامل المشجعة للتطوع – المهارات المهنية الضرورية اللازمة لتفعيل التطوع .

٢- تطبيق برنامج الدراسة على فترتين :

الفترة الأولي :

تفعيل التطوع والتعرف على المؤسسات (المدارس) وهيكلها الوظيفي والبنائي والأدوار المختلفة لهيكلها الوظيفي

- دراسة ووصف المجتمع المحيط بالمؤسسات التعليمية ومعرفة المؤسسات في كافة المجالات المختلفة المحيطة بالمؤسسات التعليمية .
- رصد للمشكلات المدرسية داخل كل مدرسة .
- توصيف طبيعة المشكلات وتحديد حجمها وأسبابها .
- انتقاء مشكلة التأخر الدراسي تبعا لأولويتها في الحدوث وكذلك أولويتها في التأثير.

الفترة الثانية :

اقتراح تصوري لمواجهة تلك المشكلة على مستوي الفصل الدراسي كوحدة للعمل في المدارس محل التجربة .

- حصر التلاميذ المتأخرين دراسيا من خلال سجلات شهرى أكتوبر ونوفمبر .
- تطبيق مقياس قبلي لعادات الاستذكار على التلاميذ الذين تم حصرهم .
- ممارسة التدخل المهني باستخدام الاقتراح التصوري بالتركيز على المهام .

- تطبيق بعدي لمقياس عادات الاستذكار على التلاميذ محل التجربة .
- رصد بعدي لدرجات الامتحانات الشهرية للتلاميذ محل التجربة .
- رصد بعدي لدرجات مقياس التطوع لطلاب الخدمة الاجتماعية من خلال إعادة التطبيق لقياس التطوع بعد نهاية التجربة .
- استخدام المعاملات الإحصائية لأجراء المقارنات اللازمة بين القياسات القبلية والبعدية للوقوف على مدي فعالية البرنامج المستخدم بالنسبة للمجموعة التجريبية .

٤- أدوات الدراسة :

١- مقياس التطوع من إعداد الباحثتين .
٢- مقياس عادات الاستذكار من إعداد حمدي على الفرماوى .
٣- درجات للتقييم الشهري المدرسي .

- وقد مر بناء مقياس التطوع بعدة خطوات تبعا للتعليمات الآتية :

تم الإطلاع على المتاح من الأدوات التي استخدمت في قياس التطوع وكذلك الكتابات التي اهتمت بهذا الموضوع بالإضافة إلى المشكلات والمهارات والمعوقات التي ترتبط بالتطوع وقد تم اختيار هذه الأبعاد في ضوء أبعاد التقدير في نموذج التركيز على المهام وهي متطلبات الأداء وقد تم التعبير عنها بالمهارات والعوامل المشجعة للتطوع ومعوقات الأداء ثم التعبير عنها بمعوقات التطوع (Macolm, Payne : ٢٠٠٢)

- نتيجة لذلك تم تحديد ثلاثة أبعاد كمكونات لمقياس التطوع في ضوء فلسفة النموذج:
  ١- معوقات التطوع .
  ٢- العوامل المشجعة للتطوع .
  ٣- المهارات المهنية الضرورية لعملية التطوع .
- تم صياغة عبارات لكل بعد من هذه الأبعاد روعي فيها أن تكون هناك عبارات سلبية وأخري ايجابية .
- تم عرض هذه العبارات على عشرة محكمين وقد طلب منهم إبداء الرأي حول هذه العبارات من حيث :
  أ- ملائمة العبارات قياسا لبعدها .
  ب- صياغة العبارات لإعطاء المعني المطلوب .
  ج- إضافة ما يرونه من عبارات لكل بعد .
- تم تفريغ ومقارنة بيانات المحكمين وتم حساب نسب الموافقة على كل عبارة وبناء على ذلك تم حذف بعض العبارات التي يوافق عليها نصف عدد المحكمين ، وتم تعديل صياغة عبارات أخري ونقل عبارات قليلة من بعد إلى بعد آخر وإضافة عبارات أخري أجمع عليها المحكمين .
- تم إجراء ثبات لمقياس التطوع باستخدام إعادة الاختبار على مجموعة من (١٥) طالب وطالبة خلال (١٥) يوما وقد استخدم كل من معامل ارتباط سبير مان ومعامل ألفا وألفا المعدل حيث كان الثبات على النحو التالي :

جدول رقم (١)

ثبات أداة القياس الخاصة بمقياس التطوع في مجتمعات الجيرة

م	الأسئلة	الاختبار	الارتباط	الفا	الفا المعدل
الأبعاد الخاصة بمقياس التطوع					
المحور الأول	معوقات تطوع الطلاب فى مجتمعهم الجيرة	الأول	٠,٨٤٩**	٠,٩٣٨٣	٠,٩٣٣١
		الثاني			
المحور الثاني	العوامل المشجعة على التطوع	الأول	٠,٩١٨**	٠,٤٧٠٤	٠,٩٧٢٢
		الثاني			
المحور الثالث	المهارات المطلوبة للتطوع	الأول	٠,٨٤٨**	٠,٩٤٨٢	٠,٩٤٨٣
		الثاني			
مقياس التطوع ككل		الأول	٠,٨٣١**	٠,٩٣٣٩	٠,٩٣٤٧
		الثاني			

** دال عند مستوي معنوية ٠,٠١

* دال عند مستوي معنوية ٠,٠٥

ومن الجدول السابق نلاحظ ارتفاع درجة الثبات الخاص بمقياس التطوع ككل وعلى إبعاده الرئيسية الثلاثة .

كما تم إجراء ثبات أداة الدراسة الثانية باستخدام إعادة الاختبار على مجموعة من (١٥) تلميذاً وتمت الإعادة بعد ١٥ يوم وقد استخدمت الباحثتان كل من معامل ارتباط سبيرمان ومعامل ألفا وألفا المعدل حيث كان ثبات أداة القياس على النحو التالي :

جدول رقم (٢)

ثبات أداة القياس الخاصة بـ لله مقياس عادات الاستذكار لله

م	الأسئلة	الاختبار	الارتباط	الفا	الفا المعدل
الأبعاد والمقياس ككل					
الأول	طريقة العمل المرتبطة بعملية الاستذكار	الأول	٠,٩٦٤**	٠,٩٧٨٣	٠,٩٨١٦
		الثاني			
الثاني	عادات ترتبط بوقت ومكان الاستذكار	الأول	٠,٨٨٤	٠,٩٣٨٠	٠,٩٣٨٤
		الثاني			
الثالث	مشكلات ترتبط بعادات الاستذكار	الأول	٠,٩٢٦**	٠,٩٦١٩	٠,٩٦١٩
		الثاني			
الرابع	عادات ترتبط بالإعداد للامتحانات وأدائها	الأول	٠,٨٩١**	٠,٩٤٢٣	٠,٩٤٢٣
		الثاني			
مقياس عادات الاستذكار ككل		الأول	٠,٩٥١	٠,٩٧٤٣	٠,٩٧٤٩
		الثاني			

(** دال عند مستوى معنوية ٠,٠١ - * دال عند مستوى معنوية ٠,٠٥)

ومن الجدول السابق نلاحظ ارتفاع درجة الثبات الخاص بأداة القياس (عادات الاستذكار للطلاب) ككل على الأبعاد المكون منها حيث كان المؤشر العام لأداة القياس هو= ٠,٩٥١ الصدق الذاتي للقياس : وهو ذلك الجذر التربيعي لمعامل الثبات وهو= ٠,٩٧٥

٥- مجالات الدراسة :

المجال المكاني :

إدارة عين شمس التعليمية للأسباب الآتية :

١- تم تدريب الأخصائيين الاجتماعيين بالإدارات على نموذج التركيز على المهام في سنوات سابقة بشكل مكثف ويكاد يكون الاعتماد الأساسي فى طريقة العمل على النموذج طبقا للنموذج في الإدارة بشكل عام .

٢- تعاون القائمين على العمل بالإدارة على كافة مستويات الممارسة المهنية

وقد تم إجراء الدراسة بالمدارس الآتية :

١- مدرسة النعام الإعدادية للبنات الصباحية والمسائية .

٢- مدرسة حلمية الزيتون الإعدادية للبنين .

٣- مدرسة الغد المشرق الإعدادية التابعة لجمعية إنقاذ الطفولة لرعاية الأيتام .

المجال البشري .

تكون إطار المعاينة من عينتين هما :

١- العينة الأولي طلاب الخدمة الاجتماعية التابعين لتدريب إدراة عين شمس التعليمية بالمدارس المحدد إجراء الدراسة فيها طبقاً للآتي :

أ- أن يكون القيد بالصف الثالث بالمعهد .

ب- الموافقة والاستعداد على التطوع لخدمة مجتمع الجيرة .

وقد بلغ عددهم (٦٠ طالب وطالبة متطوعين ، ولكن استمر منهم في عطائه وتطوعه عدد ٤١ طالب وطالبة فقط .

٢- العينة الثانية : تلاميذ الصف الثاني من المرحلة الإعدادية المتأخرين دراسيا تم حصرهم في المدارس الأربعة وبلغ عددهم ١٨٥ تلميذ متأخر دراسياً .

المجال الزمني : استغرقت الدراسة عامين دراسيين أحدهما من ٢٠٠٦/٩/١ حتى ٢٠٠٨/٨/٣٠ لجمع المادة العلمية ولتصميم المقياس وتحكيمه والاطمئنان إلى صدقه وثباته وتطبيق التدخل المهني من ٢٠٠٧/٩/١ حتى ٢٠٠٨/٤/٣٠ واستخلاص النتائج وتحليلها وكتابة التقرير النهائي للبحث .

٦- عرض برنامج التدخل المهني :

برنامج التدخل المهني

١- سوف تتناول الدراسة برنامج التدخل المهني والذي قامت به الباحثتين علي اختلاف تخصصه وصولاً إلى استنتاجات في نهاية التدخل المهني تحوي اعتبارات أساسية يجب مراعاتها عند ممارسة برنامج التدخل المهني المقترح لتفعيل التطوع من مجتمعات الجيرة لعلاج مشكلات مدرسية لتلاميذ مدارس الجوار .

وتضمن البرنامج العناصر التالية :

١- الفلسفة القائم عليها برنامج التدخل .

٢- أهداف برنامج التدخل .

٣- الأطراف المشتركة في برنامج التدخل .

٤- نوعية المهام للأطراف المشتركة في تنفيذ البرنامج .

٥- الأدوات والأساليب المهنية للمشاريع التي يحتوي عليها البرنامج .
٦- مراحل تنفيذ البرنامج .
٧- اعتبارات أساسية في برنامج التدخل المهني المقترح .

١- الفلسفة القائم عليها برنامج التدخل المهني .

تم صياغة برنامج التدخل المهني في ضوء الحقائق الآتية :

١- ضرورة الشراكة المجتمعية ما بين المدرسة والمجتمع المدني كجماعات محلية لسكان الجوار وكجمعيات أهلية ، حيث تدل التجربة على أن الحلول التي تفرض على المجتمع المحلي – ولا تنمو من داخله لن تساعد على إحداث تغيير دائم (عالم المعرفة ، ٢٠٠٧) .
٢- استهداف إيقاظ الانتماء والتطوع لدي أحد أنساق سكان مجتمع الجيرة لأنهم الأولي بالتدخل لحل مشكلات مؤسسات هذا المجتمع .
٣- إمكانية توفير واستقدام وضمان تواجد القدرة لدي طلاب تدريب الخدمة الاجتماعية في نفس الجوار نظراً للتوزيع الجغرافي للطلاب وكذلك لهم خبرات التعامل مع المدرسة ومشكلاتها كأحد مؤسسات التدريب .
٤- سد الفراغ في الخدمات التي تعتمد على جهود المواطنين وجهودهم الذاتية دون تدخل من جانب الحكومة بالإضافة إلى تعبئة الطاقات البشرية والمادية وتوجيهها وتحويلها إلى عمل اجتماعي .
٥- تأصيل التطوع كحتمية اجتماعية من خلال ممارسات يومية ومهام محددة كذلك يفيد التطوع أفراد المجتمع كأفراد حيث يزيد لديهم الانتماء والإحساس بالكفاءة والايجابية وكذلك مؤسسات المجتمع من خلال إنجاز مهامهم وإضافة موارد .
٦- أولوية ظهور مشكلة التأخر الدراسي وانتشارها من ناحية ومن ناحية أخري مدي خطورة هذه المشكلة كمظهر من مظاهر الإخفاق في الدور التعليمي للمدرسة كنسق .
٧- أن المشاركة في برنامج تطوعي لتحسين التحصيل الدراسي في المدارس قد يؤثر على اتجاهات طلاب الخدمة الاجتماعية ويزيد من مواقفهم الايجابية نحو التعليم كما أن مشاركتهم يعزز من احترام المدرسين ومديري المدارس ومشرفي التدريب لهم .
٨- أن برامج التطوع في المدارس من خلال برامج نوعية مثل تحسين عادات الاستذكار وعلاج التأخر الدراسي لها تغذية عكسية إيجابية على أطراف متعددة مثل المدرسة وزيادة الروح المعنوية الايجابية وإحساسهم بتعاطف المجتمع – تعليم التلاميذ بشكل غير تقليدي – استفادة المتطوعين وتزويدهم بمهارات الاتصال والتعامل مع الآخرين .

٢- **أهداف البرنامج :**

هناك أهداف رئيسية للبرنامج هى :

١- تفعيل التطوع لدي طلاب الخدمة الاجتماعية القاطنين في جوار واحد أو مجتمع محلي واحد .

من خلال أشكال عديدة للتطوع :

١- التطوع بالوقت .
٢- التطوع بالجهد .
٣- التطوع بالمال (التبرع) .
٤- التطوع بتقديم المعلومات .
٥- التطوع بتقديم الاستشارات .
٦- التطوع بالجهود الفنية (ممارسة التدخل المهني في أوقات غير أوقات العمل الرسمية) .

٢- استثمار هذه الجهود التطوعية للطلاب في علاج مشكلة التأخر الدراسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية في مجتمع الجيرة .

ولتحقيق تلك الأهداف الرئيسية ينبغي العمل على تحقيق الأهداف الفرعية الآتية :

- ضمان تحفيز المتطوعين وتوزيعهم على الوظائف المناسبة .
- تفعيل استمرارية المتطوعين .
- وضع سياسات محددة في المدارس للتعامل مع المتطوعين .
- تنظيم الجهود لتدريب الطلاب على استثمار التطوع لعلاج مشكلة التأخر الدراسي من خلال تدريب الطلاب المتطوعين على تعديل عادات استذكارهم .
- دراسة بنائية وظيفية للمدرسة وتوضيح الأنساق الفرعية داخل المدرسة كأبنية ووظائف .
- رسم خريطة لموارد المجتمع المحلي .
- تعريف الموارد الموجودة والمتوافرة لبرنامج المتطوعين والموارد المطلوبة غير المتوافرة .
- تحديد احتياجات برنامج المتطوعين من الأفراد والسلع والأموال والدعم والخدمات .
- دراسة مفاهيم الأفراد والجماعات والقطاعات والمؤسسات التي لديها الموارد التي يحتاجها برنامج المتطوعين .
- صنع استراتيجيات لاكتساب ما هو مطلوب من موارد بشرية ومادية وفنية ومدرسية مثل الاستراتيجيات الخاصة بالتطوع (كالدعاية – الإعلان – الترويج)
- حساب نسبة التكلفة للسلع المختلفة مثل تصوير أدوات قياس – تصوير برنامج للاستذكار – أدوات مكتبية – دروس تقوية – أدوات إيضاح .
- رصد للمتأخرين دراسيا كأسماء وكنوعية مواد .
- تعديل العادات الدراسية للاستذكار للتلاميذ .
- استخدام استراتيجية تعليم الأقران بتعليم الطلاب للتلاميذ وكذلك تنظيم مساعدة التلاميذ لزملائهم من خلال تجمعات مدرسية في مراكز شباب ، مدارس تجارية ، كوحدات خاصة في الأجازات .

٣- الأطراف المشتركة في تنفيذ البرنامج (المستهدف من هذه الأطراف)

١- طلاب الخدمة الاجتماعية القاطنين بمجتمع جوار واحد - كمتطوعين ٠
٢- سكان المجتمع المحلي (مجتمع الجيرة) - كمصدر للموارد ٠
٣- الإشراف المعهدي - جهود إشرافية مباشرة ٠
٤- تلاميذ المدارس الإعدادية المتأخرين دراسياً - كعملاء ٠
٥- مؤسسات المجتمع المدني المختلفة - كمصدر للموارد ٠
٦- المدارس الإعدادية - كمؤسسات تدريب ٠
٧- مركز المعلومات ، رئاسة الحي - كمصدر للمعلومات ٠
٨- بعض المؤسسات الاقتصادية الخاصة - كمصدر للموارد المالية ٠

٤- نوعية المهام للأطراف المشتركة في تنفيذ البرنامج تبعا لكل مرحلة من مراحل البرنامج ٠

١- مرحلة تهيئة مجتمع الدراسة (المتطوعين لممارسة التدخل المهني) ٠

١- إجراء دراسة بنائية وظيفية للمدرسة ٠
٢- إجراء دراسة مجتمعية عن مجتمع الجوار ٠
٣- رسم خريطة موارد للمجتمع المحلي ٠
٤- اكتشاف القطاعات والمؤسسات التي لديها الموارد ٠

خطوات تنفيذ هذه المرحلة :

- تحديد أولويات المشكلات التي تتطلب التدخل المهني ٠
- تدريب الطلاب المتطوعين على مهام الممارسة المهنية ٠
- تدريب الطلاب المتطوعين على مهام تعديل عادات الاستذكار للتلاميذ المتأخرين دراسيا ٠

وتتضمن هذه المرحلة مجموعة من التساؤلات عن :

- أطراف المشكلة ٠
- درجة المشكلة ٠
- أعراض المشكلة ٠
- تحديد مشكلة التأخر الدراسي إجرائيا وعادات الاستذكار لتوجيه الطلاب لطبيعة ونوعية المهام ٠
- الاعتماد على الأدوات ٠
- تحديد مبدئي للمهام ٠
- مسح المشكلات الاكتشاف المبدئي لها ٠

٢- مرحلة تحديد الأهداف والتعاقد ٠

الاتفاق بين الباحثتين والمتطوعين (طلاب الخدمة الاجتماعية) ، وطلاب الخدمة الاجتماعية للتلاميذ المتأخرين دراسيا على دراسة تقدير المشكلة – المشكلات المستهدفة – العوامل المؤدية للمشكلة – الزمن – المهام للأنساق المختلفة – مهام الممارسة – المراجعة ومواجهة العقبات – التقويم والإنهاء ٠

٣- **مرحلة صياغة المهام :**
- بناء التفاعل وتنفيذ خطة العلاج .
- الاتفاق على برنامج زمني لحل المشكلات .
- تحديد المهام العامة .
- ترجمة المهام العامة إلى إجرائية .

٤- **مرحلة مراجعة المهام :**
- مراجعة المهام .
- مواجهة العقبات .
- حاجة العملاء إلى جهود إضافية للتدريب على كيفية تنفيذ المهمة .

٥- **مرحلة الإنهاء .**
- النتائج التي تحققت مع كل حالة ودرجة التغير التي طرأت على الحالة .
- مدي كفاية البرنامج الزمني .
- حاجة الحالة إلى مزيد من الجهود العلاجية إذا لزم الأمر .
- التخطيط مع الحالة لما بعد العلاج .
- حساب الفروق بين القياسات المختلفة بحساب فاعلية برنامج التدخل المهني .

٥. الأدوات والأساليب المهنية للمشاريع التي يحتوي عليها البرنامج .

١- إجراء دراسات مسحية للوصول إلى :
أ- دراسة بنائية وظيفية للأنساق الفرعية للمدرسة ووظائف كل نسق .
ب- دراسة مجتمعية لمؤسسات المجتمع المحلي كمجتمع جيرة وذلك للوصول إلى خريطة موارد للمجتمع المحلي .

٢- بعض المشاريع مثل (كتاب زميلتي – تنظيم حفلات للأيتام – تخطيط رحلات – صندوق تمويل مشترك – توفير مصادر للخدمات الطبية – تقديم خدمات (أدوات مكتبية) – توفير حلقات دراسية لمذاكرة التلاميذ .

٣- بعض استراتيجيات التعليم (المحاضرات – الندوات – المناقشات الجماعية – تقديم نماذج المحاكاة – التعليم التعاوني – تعليم الأقران – المساعدة الذاتية) لفريق العمل .

٤- استخدام نماذج للتقييم (تحديد معايير للقياس – تقارير التقييم الذاتي – استمارة مراجعة المهام – استمارة تعارف شخصية – لوحة شرف) .

٥- استخدام أدوات للقياس (مقياس التطوع – مقياس الاستذكار – بطاقات التقييم الشهري المدرسي) .

مدة البرنامج : (**سنة دراسية كاملة**) .

الفصل الأول من السنة تهيئة طلاب الخدمة الاجتماعية – للتدخل المهني وكذلك تحسين عادات استذكارهم بشكل شخصي وتحديد المعوقات ومشكلات استذكارهم والتركيز في هذه المرحلة على مهام مشتركة بين الباحثتين والطلاب من خلال الدراسة المجتمعية لحصر موارد المجتمع للاستفادة منها .

الفصل الثاني من السنة الدراسية وهو تطبيق طلاب الخدمة الاجتماعية المتطوعين برنامج التدخل المهني المعتمد على استراتيجية تعليم الأقران على تلاميذ الصف الثاني من المرحلة الإعدادية بمدارس الجوار والتي تعتبر مؤسسات تدريب بالنسبة لطلاب الخدمة الاجتماعية أو المهام المشتركة بين الطلاب (الخدمة الاجتماعية – تلاميذ المدارس) .

٦- الاعتبارات الواجب مراعاتها في برنامج التدخل المهني :

تحديد ما يجب تحقيقه من البرنامج التطوعي :

١- أن تتوافق مصالح وأولويات المتطوعين مع احتياجات البرنامج مثال مهارات التدريب الميداني كأولويات لمصالح المتطوعين كطلاب للخدمة الاجتماعية – مع احتياجات برنامج علاج مشكلة التأخر الدراسي لتلاميذ مدارس الجوار .

٢- الإدارة الماهرة ضرورة ملحة لكي يصبح التطوع نشاط ناجح .

٣- مديري المتطوعين يجب عليهم توضيح العمل ومهامه بشكل إجرائي بعيد عن التعقيد حتى يقوم به المتطوع برغبة وكفاءة .

٤- أن يوكل إلى كل متطوع العمل المناسب لقدرته على أن يكون عمله وخبراته متصلا بالنشاط المراد التطوع به .

٥- التمييز بين اعتراضات فريق العمل الرسمي بالمدرسة الشرعية والمصادر الخفية للمقاومة .

٦- التحفيز والتدريب المستمر هما الأساس للإبقاء على كفاءة وفاعلية المتطوعين .

٧- ترتيب خدمات داعمة للمتطوعين كطلاب للخدمة الاجتماعية مثل (توفير بعض الكتب الجامعية - إضافة درجات تفوق – مساعدتهم دراسيا وتسهيل لبعض الخدمات الإدارية التعليمية) .

٨- إجراء دراسات دورية تقيمية لأنشطة وجهود المتطوعين حتى يمكن التعرف على الصعوبات والمعوقات التي تواجه المتطوعين كخطوة هامة لإزالة هذه الصعوبات

٩- التعبير عن الامتنان للمتطوعين بطرق بسيطة وبدون مجهود .

١٠- ضمان توافر أنظمة مكافآت وربطه بالأنشطة وباحتياجات المتطوعين .

محتويات برنامج التدخل المهني

الفصل الدراسي الأول (تفعيل التطوع)					
اليوم والتاريخ	المستهدف من التدخل	الأدوات والأساليب المهنية	الفترة الزمنية	المهام	القائم بالعمل
الأول	طلاب الخدمة الاجتماعية المتطوعين	محاضرة اجتماع	٢ ٣	- تعارف عام – مناقشة حول أهمية التطوع – تطبيق مقياس التطوع القبلي لقياس استعدادهم المبدئي للتطوع	الباحثتين ومشرفي المعهد والطلاب
الثاني	طلاب الخدمة الاجتماعية المتطوعين	اجتماع	٣	توزيع الطلاب المستعدين للتطوع بالمؤسسات التعليمية وفق مجتمع جوارهم	مشرفى المعهد والطلاب
الثالث	طلاب الخدمة الاجتماعية المتطوعين	محاضرة	٣	إعداد دراسة بناتية وظيفية عن المؤسسات التعليمية لمعرفة مواردها وهيكلها الوظيفي	الباحثتين- الطلاب مشرفي المعهد
الرابع	طلاب الخدمة الاجتماعية المتطوعين	ندوة عرض تجارب واقعية	٣	طرح فكرة مجتمعات الجيرة وكيفية الاستفادة من المؤسسات المجتمعية المجاورة للمدرسة	الباحثتين- الطلاب
الخامس	طلاب الخدمة الاجتماعية المتطوعين	محاضرة	٣	إعداد دراسة مجتمعية عن مجتمع الجيرة للمؤسسات التعليمية – ورسم خريطة لموارد المجتمع المحلى	الباحثتين- الطلاب مشرفي المعهد
السادس	طلاب الخدمة الاجتماعية المتطوعين	اجتماع – جلقات نقاشية	٣	رصد المشكلات المدرسية داخل كل مدرسة	مشرف المؤسسة مشرفي المعهد الطلاب
السابع	طلاب الخدمة الاجتماعية المتطوعين	محاضرة – عصف ذهنى – حلقات نقاشية	٣	توصيف طبيعة المشكلات المدرسية وتحديد أسبابها وحجمها	الباحثتين مشرفي المعهد الطلاب
الثامن	طلاب الخدمة الاجتماعية المتطوعين	محاضرة	٣	الاتفاق على مشكلة التأخر الدراسي تبعاً لأولوياتها فى الحدوث وكذلك أولوياتها فى التأثير	الباحثتين- الطلاب
التاسع	طلاب الخدمة الاجتماعية المتطوعين	حلسة استماع وحوار مفتوح – ورش عمل	٣	عرض فكرة الاقتراح التصوري لمواجهة مشكلة التأخر الدراسي	الطلاب- الباحثتين
العاشر	طلاب الخدمة الاجتماعية المتطوعين	حلقات نقاشية	٣	مناقشة الاقتراح التصوري لمواجهة مشكلة التأخر الدراسي	الباحثتين- الطلاب

الفصل الدراسي الثاني (الممارسة المهنية للمتطوعين)					
اليوم والتاريخ	المستهدف من التدخل	الأدوات والأساليب المهنية	الفترة الزمنية	المهـــــام	القائم بالعمل
الأول	التلاميذ المتأخرين دراسيا	اجتماع	٥	حصر المتأخرين دراسياً بالسماء ونوعيه المواد المتأخرين دراسياً فيها من خلال سجلات المدارس	-المتطوعين -مـــــشرفي المؤسسات
الثاني	التلاميذ المتأخرين دراسيا	محاضرة	٤	تطبيق مقياس عادات لاستذكار للتلاميذ للتعرف على العادات الدراسية للاستذكار	-المتطوعين -مـــــشرفي المؤسسات
الثالث	التلاميذ المتأخرين دراسيا	اجتماع ورش عمل	٣	توزيع التلاميذ المتأخرين دراسياً على طلاب الخدمة الاجتماعية المتطوعين بكل مدرسة، بحيث يكون كل متطوع مسئول عن عدد محدد من المتأخرين دراسياً	-المتطوعين -مـــــشرفي المعهد
الرابع	التلاميذ المتأخرين دراسياً الطلاب المتطوعين	اجتماع	٣	تحديد مهام محددة لكل طالب متطوع لمتابعة التلاميذ المتأخرين دراسياً	-مـــــشرفى المعهد -مـــــشرفى الموسسة
الخامس	التلاميذ المتأخرين دراسيا	محاضرة	٣	مناقشة تعديل عادات الاستذكار الدراسية للمتأخرين دراسياً	-المتطوعين -الباحثتين
السادس	التلاميذ المتأخرين دراسيا	ندوة	٤	الاستفادة من موارد المجتمع في مواجهة التأخر الدراسي	-المتطوعين
السابع	التلاميذ المتأخرين دراسيا	جلسة استماع وحوار مفتوح	٣	استكمال متابعة تعديل عادات الاستذكار	- المتطوعين
الثامن	الطلاب المتطوعين	اجتماع	٥	تطبيق بعدي للمقياس الخاص بالمتطوعين طلاب الخدمة الاجتماعية	-المتطوعين -مـــــشرفى المعهد
التاسع	التلاميذ المتأخرين دراسيا	اجتماع	٥	تطبيق بعدي للمقياس الخاص بعادات الاستذكار للتلاميذ المتأخرين دراسياً	-المتطوعين -مـــــشرفى المؤسسات
العاشر	التلاميذ المتأخرين دراسيا	محاضرة جلسة مفتوحة	٥	تحليل محتوى للسجلات المدرسية الخاصة بدرجات التقييم الشهري المدرسي	-مـــــشرفى المؤسسات -مـــــشرفي المعهد -المتطوعين -الباحثتين

نتائج الدراسة :

النتائج المرتبطة بالفرض الرئيسي الأول للدراسة :

مؤداه (توجد علاقة دالة موجبة بين ممارسة برنامج بالتركيز على المهام لسكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) وتفعيل التطوع :

جدول رقم (٣)

يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على المقياس الكلي للتطوع للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار ويلكوكسن

القياسان للمجموعة التجريبية				اختبار الفروق بين القياسين t TEST				
القبلي		البعدي		فرق المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري العام	ت	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
س١	١٤١,٨٧٨٠	س٢	١٥٣,١٩٥	١١,٣١٧١	١٣,١٠٠٥	٥,٥٣١	٤٠	٠,٠٠٠	٠,٠١
ع١	٩,١٣٥٦	ع٢	٩,٦٢٨٧						
ن	٤١								

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق جوهرية بين القياسين القبلي والبعدي لمجموعة العمل (طلاب الخدمة الاجتماعية) وهذا يؤكد صحة الفرض الأول الرئيسي القائل أنه توجه علاقة دالة موجبة بين ممارسة برنامج التركيز على المهام السكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) وتفعيل التطوع وذلك عند مستوي معنوية (١ . و ٠) ٠

كانت المشكلة المستهدفة في التعامل مع الطلاب هي تفعيل التطوع من خلال تنمية المهارات المطلوبة لديهم والتخفيف من معوقات التطوع وزيادة العوامل المشجعة على التطوع لاستثمار ذلك فى التركيز على مهام تتصل بعلاج مشكلات مدرسية بمدارس الجيرة (مشكلة التأخر الدراسي لتلاميذ المدارس الإعدادية – مؤسسات التدريب للطلاب) وقد كانت هذه الفروق عند مستوي معنوية ١.و.) ٠

وهذا يؤكد صحة الفرض الرئيسي الأول القائل (بوجود علاقة دالة موجبة بين ممارسة برنامج بالتركيز على المهام لسكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) وتفعيل التطوع عند مستوى معنوية مرتفعة تقدر بـ (٠,٠١) .

الفروض الفرعية المرتبطة بالفرض الرئيسي الأول للدراسة :

١- الفرض الفرعي الأول : المرتبط بالتخفيف من معوقات التطوع ٠

جدول رقم (٤)
يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على البعد الخاص بالتخفيف من معوقات التطوع للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار ويلكوكسن

القياسان للمجموعة التجريبية				اختبار الفروق بين القياسين t TEST					
القبلي		البعدي		فرق المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري العام	ت	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
س١	٤٩,٢٤٣٩	س٢	٥٥,١٧٠٧	٥,٩٢٦٨	٨,٠٩١٣	٤,٦٩٠	٤٠	٠,٠٠٠	٠,٠١
ع١	٥,٤٤٨٨	ع٢	٥,٨٩٨٨						
ن	٤١								

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق جوهرية بين القياسين القبلي والبعدي ، مما يعني أن التدخل المهني باستخدام برنامج التركيز على المهام قد أحدث تغييرا ايجابيا في التخفيف من معوقات التطوع لدي الطلاب حيث أظهر الجدول أن هذه الفروق ليست عند مستوي معنوية (٠,٠٥) بل عند مستوي معنوية (٠,٠١) ، حيث يتضح ارتفاع المتوسط الحسابي على المقياس في القياس البعدي عنه في القياس القبلي من (٤٩,٢٤٣٩) إلى (٥٥,١٧٠٧) بارتفاع قدره (٥,٩٢٦٨) ، كما أن هذا الارتفاع ساعد على زيادة التشتت على متوسطات الطلاب مما يشير إلى عدم استجابة الطلاب للتغيير بدرجة واحدة ٠

هذا يؤكد صحة الفرض الدراسي الفرعي الأول ومؤداه :

(توجد علاقة دالة موجبة بين ممارسة برنامج بالتركيز على المهام لسكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) والتخفيف من معوقات التطوع عند مستوي معنوية ٠,٠١) .

٢- **الفرض الفرعي الثاني : العوامل المشجعة للتطوع :**

جدول رقم (٥)

يوضح الفروق بين القياسان القبلي والبعدي على البعد الخاص بالعوامل المشجعة للتطوع للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار ويلكوكسن ٠

القياسان للمجموعة التجريبية				اختبار الفروق بين القياسين t TEST				
القبلي		البعدي		فرق المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري العام	ت	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
س١	٥٢,٠٠٠	س٢	٥٣,٤٦٣٤	١,٤٦٣٤	٦,٩٧٥٣	١,٣٤٣	٤٠	٠,١٨٧	غير دال
ع١	٥,٧١٤٠	ع٢	٥,٦٨٨١						
ن	٤١								

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ولكنها ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوي معنوية ٠,٠٥ بين برنامج التدخل المهني وزيادة في العوامل المشجعة للتطوع ويرجع ذلك إلى دلالة النتائج على وجود زيادة في العوامل المشجعة المرتبطة بالعوامل الذاتية للمتطوعين دون العوامل الاجتماعية المرتبطة بالمجتمع المحلي (سكان مجتمع الجيرة) وقد يرجع ذلك إلى أسباب أنه ما زال لدي السكان مفاهيم تقليدية عن دور الدولة ودور المؤسسات الرسمية التقليدي وأهميته القصوي دون إعطاء أهمية للجهود التطوعية للأفراد – أو قد يكون المجتمع مجتمع حضري يجمع ما بين متقدم ومتخلف علاقاته الأولية إلى حد كبير قليلة ويهاب الأفراد تدخل الآخرين هناك بعض من الآثار السلبية التي رصدتها الدراسات السابقة من مقاومة للمتطوعين والخوف منهم كذلك مشاعر الغيرة والتنافس بين فريق العمل الرسمي والتطوعي ٠

مما يجعلنا نرفض الفرض الدراسي الفرعي الثاني القائل أنه :

توجد علاقة دالة موجبة بين ممارسة برنامج بالتركيز على المهام السكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) وزيادة العوامل المشجعة على التطوع ٠

٣- الفرض الفرعي الثالث : تنمية المهارات الضرورية للتطوع لسكان مجتمع الجيرة

جدول رقم (٦)

يوضح الفروق بين القياسان القبلي والبعدي على البعد الخاص بتنمية المهارات الضرورية للتطوع لسكان مجتمع الجيرة للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار ويلكوكسن ٠

القياسان للمجموعة التجريبية				اختبار الفروق بين القياسين t TEST				
القبلي		البعدي		فرق المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
س١	٤٠,٦٣٤١	س٢	٤٤,٥٦١٠	٣,٩٢٦٨	٤,٤١٢٤	٥,٦٩٨	٤٠	٠,٠٠٠	٠,٠١
ع١	٣,٩٥٤٥	ع٢	٤,٥١١٤						
ن	٤١								

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق جوهرية بين القياسان القبلي والبعدي لمجموعة العمل (طلاب الخدمة الاجتماعية) مما يعني أن ممارسة برنامج التدخل المهني قد أحدث تغيرا ايجابيا في تنمية المهارات الضرورية للتطوع لسكان مجتمع الجيرة عينة الدراسة طلاب الخدمة الاجتماعية وذلك عند مستوي معنوية ٠,٠١ وتتفق نتيجة الدراسة من نتائج كل من (Fettes – trishcn: 2007) (ohmer – Mary : 2007) (Mclellan – Jehrey – Ayouniss – James : 2003) (Obrien – Leigh – M : 2003) Grossman – Jean – Baldwin , Furano –) (Kalhryn : 2002

حيث أجمعت تلك الدراسات على العائد من البرامج القائمة على التطوع على زيادة مهارات المتطوعين من مراقبة سياسات تعليم مواطنة – فهم المجتمع – التعبير عن الأراء – القيادة – التوجيه والتدريب – الحيوية النفسية والبدنية للعمل – الإبقاء على المتدربين

مما يؤكد صحة الفرض الدراسي الفرعي الثالث :

توجد علاقة دالة موجبة بين ممارسة برنامج بالتركيز على المهام لسكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) وتنمية المهارات المهنية الضرورية للتطوع ٠

النتائج المرتبطة بحدوث التغيير على الأبعاد الأساسية للتطوع :
البعد الأول أو مؤشراته القياسية الخاصة بالتخفيف من معوقات التطوع

جدول رقم (٧)
التغيير في المؤشرات القياسية الخاصة بالتخفيف من معوقات التطوع

م	معوقات تطوع الطلاب في مجتمعاتهم الجيرة	درجات القياس القبلي	درجات القياس البعدي	الفرق	نسبة التغيير الحادث في كل مؤشر
١-	اجهل ما هي الجهود التطوعية	٧٧	١٠٠	٢٣	%٥٦,١٠
٢-	أفتقد المعلومات عن الأنشطة التطوعية المطلوبة	٧١	٩٣	٢٢	%٥٣,٦٦
٣-	أقضي وقت فراغي بشكل عشوائي	٩٠	١٠٠	١٠	%٢٤,٣٩
٤-	افتقد التعاطف مع مشكلات المحيطين	٩٧	١١٦	١٩	%٤٦,٣٤
٥-	تعتبر أسرتي الجهود التطوعية أهدار للوقت والجهد والمال	٩٢	١٠٩	١٧	%٤١,٤٦
٦-	أرحب بالعمل الفردي	٨٨	٩٢	٤	%٩,٧٦
٧-	أرفض التدخل في حياة جيراني	٧٢	٨١	٩	%٢١,٩٥
٨-	أتجنب المشاركة في المناسبات الاجتماعية لجيراني	٩٤	١١٣	١٩	%٤٦,٣٤
٩-	ينقصني الفهم الواضح لدور الجمعيات الأهلية في مجتمعي المحلي	٧٥	٨٨	١٣	%٣٤,٧١
١٠-	أري أن ممارسة الجهود التطوعية شعارات	٩٦	١١٠	١٤	%٣٤,١٥
١١-	أي نشاط تطوعي بدون المشاركة المادية لا فائدة منه	٩٠	١٠٥	١٥	%٣٦,٥٩
١٢-	أشك في قيمة اشتراكي بالجهود التطوعية	٩٤	١٠٧	١٣	%٣١,٧١
١٣-	ترفض المؤسسات والمدارس الجهود التطوعية	١٠٦	١١٤	٨	%١٩,١٢
١٤-	أفتقد من يوجهني للأعمال التطوعية	٧٣	٨٤	١١	%٢٦,٨٣
١٥-	أعتدت القيام بأي عمل له مقابل مادي فقط	٩٩	١١٤	١٥	%٣٦,٥٩

١٦-	عدم تعاون الجيران يجعلني أتراجع عن التطوع لخدمة المنطقة	٩٤	٨٧	٧-	%١٧,٠٧
١٧-	أري أن مشروعات التنمية في المنطقة يجب أن تقوم بها الأجهزة الحكومية فقط	١٠٥	١٠٨	٣	%٧,٣٢
١٨-	لا أهتم كثيراً بأحوال معيشة سكان المنطقة التي أعيش فيها	٩٧	٩٣	٤-	%٩,٧٦
١٩-	لا يهمني مشكلات سكان المنطقة طالما لا تضرني	١٠٠	١٠٣	٣	%٧,٣٢
٢٠-	يحتاج المتطوع إلى حوافز مادية كبدل انتقال	٨٥	٩٥	١٠	%٢٤,٣٩
٢١-	توجد قيود على الجهود التطوعية	٧٧	٩٤	١٧	%٤١,٤٦
٢٢-	أري أن الجهود المنظمة المعترف بها أكثر فاعلية لخدمة المنطقة	٦٠	٦٧	٧	%١٧,٠٧
٢٣-	أتحرج من المشاركة في حملات جمع المال والتبرعات لأغراض الخدمات الاجتماعية بالمنطقة	٨٧	٨٩	٢	%٤,٨٨

يتضح من الجدول السابق التغيير في المؤشرات القياسية الخاصة بالتخفيف من معوقات التطوع والذي أحدثه تطبيق برنامج الدراسة بالتركيز على المهام وذلك من خلال الفصل الدراسي الأول في مرحلة التطبيق حيث ركزت الباحثتين على برنامج من خلال مهام محددة تساعد طلاب الخدمة الاجتماعية في جيرة واحدة (إدارة عين شمس التعليمية) على كيفية فهم الاشتراك في أنشطة تطوعية داخل أحياءهم السكنية من خلال التركيز على العمل ضمن فريق واحد كيف تمثل للقواعد المحددة المرتبطة بمهام تخطيط لأنشطة خارج المنزل – التعليم والتوضيح – تنمية الوعي – التزود بالمعلومات المحددة المباشرة – التوجيه – التفسير – تقديم نماذج – وكذلك التعليم والتوضيح لكيفية التخطيط للعمل وقد كان من أهم معوقات التطوع هي (المعلومات القاصرة على أن التطوع مرتبط بنشاط إغاثة وتقديم صدقات نقدية مرتبطة بالفقر بشكل مساعدات) دون التعامل مع قضايا تنموية لتحسين رأس المال البشري من خلال تبني قضايا في التعليم والتحصيل الدراسي لأفراد المجتمع .

وكذلك تنمية التدخل المهني الذي أدي إلى إحداث تخفيف في معوقات التطوع وذلك يتفق مع دراسة (Fettes – trisha : 2007) وتنميتها حيث توصلت الدراسة إلى أن التطوع يعمل على تنمية المواطنة لدي الشباب المتطوعين وتمكين الشباب من معرفة حقوقهم وواجباتهم ومسنولياتهم المجتمعية وكذلك فهم كيف يعمل المجتمع وتنمية المعرفة والفهم بالقضايا الاجتماعية والسياسية ذات الاهتمام المحلي وإمكانية وكذلك لعب أدوار فاعلة .

البعد الثاني ومؤشراته القياسية الخاصة بالعوامل المشجعة للتطوع

جدول رقم (٨)

التغيير في المؤشرات القياسية الخاصة بالعوامل المشجعة للتطوع

م	العوامل المشجعة للتطوع	درجات القياس القبلي	درجات القياس البعدي	الفرق	نسبة التغيير الحادث في كل مؤشر
٢٤-	أري أن الدين لا يلزمني إلا بتقديم المساعدات المادية فقط	١٢١	١٢٠	١-	%٢,٤٤
٢٥-	أري في الجهود التطوعية أعمال يرضي الله عنها	١١١	١٢٠	٩	%٢١,٩٥
٢٦-	أنا غير متأكد من أن الإسهام بالوقت أو الجهد من التطوع لله	١٠٠	١١٦	٦	%١٤,٦٣
٢٧-	أري أنه ليس بالضرورة أن تكون مساعدة المحتاجين مساعدة مادية فقط	٩٣	١٠٣	١٠	%٢٤,٣٩
٢٨-	الرغبة في تقديم الخير العام يدفعني لتقديم الخدمات بالمنطقة	٩٦	٩٩	٣	%٧,٣٢
٢٩-	أري أن ممارسة الجهود التطوعية يفيد في تنمية شخصيتي	١١٢	١١٠	٢-	%٤,٨٨
٣٠-	تتلاءم الأنشطة التطوعية في مجتمعي المحلي مع ميولي	٧٥	٩١	١٦	%٣٩,٠٢
٣١-	لو اشتركت في الجهود التطوعية أفضل المؤسسات القريبة من منزلي	٩٥	٨٩	٦-	%١٤,٦٣
٣٢-	أري أنه من الوفاء لأهل منطقتي أن أساهم في حل مشكلاتهم	١٠٦	١٠٨	٢	%٤,٨٨
٣٣-	عندي دراية كافية بأنشطة الجمعيات الأهلية بالمنطقة مما يدفعني للتطوع معهم	٧٤	٦٧	٧-	%١٧,٠٧
٣٤-	لدي الرغبة للتعاون مع أصدقائي لتقديم الخدمات لأهالي الحي	١٠٥	١٠٤	١	%٢,٤٤
٣٥-	طالما أحصل على حقوقي فلابد أن يقابلها واجبات تجاه المنطقة التي أعيش فيها	١٠٦	٩٩	٧-	%١٧,٠٧
٣٦-	لدي الاستعداد لتحمل المسئولية في تقديم الخدمات للمنطقة التي أعيش فيها	٩٢	١٠٤	١٢	%٢٩,٢٧
٣٧-	أساهم دائما في تقديم الخدمات للمنطقة التي أعيش فيها	٧٩	٧٨	١-	%٢,٤٤

٣٨-	توجد اهتمامات مشتركة بيني وبين جماعة الأصدقاء التي تقدم خدمات بالمنطقة	٧٢	٧١	١-	%٢,٤٤
٣٩-	أهتم دائما بمساعدة أصدقائي وجيراني للتغلب على أزماتهم	١٠٤	١٠١	٣	%٧,٣٢
٤٠-	يسعدني إيقاظ الطموح والنجاح في نفوس جيراني من التلاميذ	١٠٦	١٠٦	٠٠	%٠٠,٠
٤١-	أتمني لو تتاح لي فرصة لمساعدة جيراني في حل مشكلاتهم	١٠٩	١٠٨	١	%٢,٤٤
٤٢-	أفضل التعامل مع الأصدقاء أصحاب الخبرات في مجال الجهود التطوعية	١٠٣	١٠٨	٥-	%١٢,١٠
٤٣-	المشاركة في الجهود التطوعية يجعل للحياة معني	١٠٤	١١٠	٦	%١٤,٦٣
٤٤-	مشاركتي في الجهود التطوعية تتيح لي فرص عمل كثيرة	٩٢	١٠٢	١٠	%٢٤,٣٩
٤٥-	أحرص على استمرار عضويتي بإحدى الجمعيات الأهلية بالمنطقة	٧٧	٧٨	١	%٢,٤٤
	إجمالي الفروق لبعد العوامل المشجعة للتطوع والنسبة التقديرية لها	٢١٣٢	٢١٩٢	٦٠	%٢,٢٢

يوضح الجدول السابق التغيير في المؤشرات الخاصة بالعوامل المشجعة على التطوع فقد كانت أعلي نسبة للتغيير الايجابي هي العوامل الذاتية المرتبطة بالمتطوعين أنفسهم وكانت كالتالي : اكتشاف عينة الدراسة الطلاب المتطوعين مدي تلائم الأنشطة التطوعية المختلفة مع قبول الطلاب بنسبة ٣٩% زيادة تنمية الاستعداد لتحمل المسئولية في تقديم الخدمات للمنطقة التي يعيش فيها الطلاب بنسبة ٢٩% ، قناعتهم بأن المشاركة في الجهود التطوعية تتيح فرص عمل كثيرة من خلال برنامج التدخل بنسبة ٢٤% تغيير وجهة نظرهم في أهمية الجهود الفنية الذاتية كأولوية كالجهود المالية بنسبة ٢٤% ، وإحساسهم الديني نحو العمل التطوعي كأعمال يرضي الله عنها بنسبة ٢١%

وأقل نسب تغيير كانت تتصل بالآخرين سكان مجتمع الجيرة وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (مشروع عايستي ، عالم المعرفة : ٢٠٠٧) والتى رصدت الآثار السلبية لعمل بعض الجماعات التطوعية كان من بين الآثار السلبية لبعض جماعات العمل المحلية أحيانا تعرض الأفراد النشطين لضغط ، وكراهية واستياء من جانب السكان الآخرين . ففي بعض الحالات المتطرفة أطلق المجتمع على أفراد إحدي الجماعات لقب مرشدي الشرطة بسبب جهودهم في التصدي للجريمة في المنطقة ، وتعرض عضو آخر لعدوان إجرامي على منزله بسبب ذلك وهناك جماعات أخري لم تستثير ردود أفعال عنيفة كهذه وإنما تبينت أن السكان الآخرين قد شعروا ببعض الاستياء لأنهم تصوروا خطأ – أن المتطوعين النشطين يحصلون على مزايا شخصية لقاء مشاركتهم . ووجدت جماعات أخري أن

غضب السكان من فشل النظام /.والسلطات أصبح يوجه إلى الجماعات بسبب الدور التفاوضي التي كانت تقوم به مع تلك السلطات ، واتضح لجماعات أخري أن عملها آثار قدرا من الغيرة أو التنافس من جانب سكان آخرين أو جماعات محلية أخري ، بل لقد ذكر عدد من الجماعات من المتطوعين أنه كان على المتطوعين أن يدفعوا الثمن من حياتهم الخاصة مع أنهم كانوا يعتبرون هذا الثمن جزء من الوظيفة التي يؤدونها ، كما في العمل بأجر سواء بسواء .

ويجب عند التخطيط لمشاريع ينفذها متطوعين أن يؤخذ ذلك في الاعتبار بالتركيز على أهمية تبني قيم رسالة في التعامل مع المجتمع وإعلاء الذات وتبني معاني عليا دون النظر إلى ردود أفعال بعض سكان المجتمع المحلي حتى يستطيع استيعاب الأفراد ذلك وكذلك تهيئة سكان المجتمع المحلى بشكل إعلامي سليم للتعامل النشط المتبادل مع المتطوعين .

البعد الثالث : ومؤشراته القياسية الخاصة بالمهارات المطلوبة للتطوع

جدول رقم (٩)

التغيير في المؤشرات القياسية الخاصة بالمهارات المطلوبة للتطوع

م .	المهارات المطلوبة للتطوع	درجات القياس القبلي	درجات القياس البعدي	الفرق	نسبة التغيير الحادث في كل مؤشر
٤٦-	أتمني لو تنمي الجهود التطوعية مهارات لتنظيم الفئات المقهورة والمظلومة للدفاع والمطالبة بحقوقهم	٤٨	٨٦	١٨	%٤٣,٩٠
٤٧-	أحتاج أن أتعلم كيفية تنظيم وإدارة الوقت	٦٢	٧٦	١٤	%٣٤,١٥
٤٨-	أحتاج المشاركة في الأنشطة التطوعية التي تتطلب مهارات إعلامية لجمع التبرعات	٧١	٨٣	١٢	%٢٩,٢٧
٤٩-	أفتقد القدرة على إقناع سكان المنطقة على مواجهة المشكلات المحلية	٨٤	٩٠	٦	%١٤,٦٣
٥٠-	لدي القدرة على الاتصال المستمر بقيادات المجتمع لحل مشكلات المنطقة	١٠٢	٩٦	٦-	%١٤,٦٣
٥١-	أستطيع أن أنظم تبادل الرأي والمشورة مع جماعة الأصدقاء في المنطقة للإسهام في حل مشاكل المنطقة	٨٨	٩٠	٢	%٤,٨٨
٥٢-	أستطيع تنظيم الاتصالات بين المؤسسات وأفراد المجتمع المحلي	٩٤	٩٦	٢	%٤,٨٨

٥٣-	أستطيع المشاركة في تنفيذ البرامج والمشروعات التي يقوم بها الجمعيات الأهلية بالمنطقة	٨٥	٨٥	٠٠	٠٠,٠%
٥٤-	يصعب على مهارة التفاوض وحل مشكلات النزاع في التعامل مع الجيران	٩١	٩٠	١-	٢,٤٤%
٥٥-	أحتاج إلى تنمية شخصيتي لتقديم المشورة	٧٢	٨٤	١٢	٢٩,٢٧%
٥٦-	ينقصني مهارة حل المشكلة كمتطوع حيث أنها مسئولية القادة فقط	١٠٣	٩٦	٧-	١٧,٠٧%
٥٧-	أفتقد مهارة تجميع المعلومات وانتقاء الحقائق المطلوبة	٩١	١٠٣	١٢	٢٩,٢٧%
٥٨-	المتطوعين ليس لديهم القدرة على عمليات اتخاذ القرار في البرامج والمشروعات بالمنطقة	٨٧	٩٧	١٠	٢٤,٣٩%
٥٩-	أستطيع استثارة الأهالي للمشاركة في البرامج والمشروعات المجتمعية	٨١	٩٠	٩	٢١,٩٥%
٦٠-	ينقصني مهارة التدريب على المهارات التنسيقية بين القيادات والمتطوعين	٨١	٨٧	٦	١٤,٦٣%
٦١-	أفتقد مهارة القيادة لأي مشروع بالمنطقة	٨٩	٩٣	٤	٩,٧٦%
٦٢-	أتمني لو أنني أستطيع ممارسة وتطبيق مهارة الدفاع عن المحتاجين	٥٢	٦٩	١٧	٤١,٤٦%
٦٣-	أحتاج إلى التقييم المستمر في الجهود التطوعية	٦٥	٧٤	٩	٢١,٩٥%
٦٤-	أتمني لو أنني قادر على متابعة جميع الجهود التطوعية	٥٨	٦٥	٧	١٧,٠٧%
إجمالي الفروق على بعد المهارات الضرورية للتطوع والنسبة التقديرية		١٥٠٤	١٦٥٠	١٤٦	٦,٢٥%

يوضح الجدول السابق التغيير فى المؤشرات القياسية التى ترتبط بالدفاع والتمكين الخاصة بالمهارات المطلوبة للتطوع وقد كانت اعلى نسبة للتغيير هى تلك المهارات التى تتعامل مع الفئات المستهدفة المحتاجة لتغيير طريقة التعامل من تقديم خدمة إلى التعامل مع الفئات المهمشة وخاصة تلك الفئة التى تعاملت معها مجموعة العمل وهم التلاميذ المتأخرين دراسياً ذوى الظروف الأسرية الصعبة والمجتمعية القاسية إلى التعامل باستحقاق وجدارة وأهلية هذه الفئات فى التمتع بالخدمات وتنمية رأس المال البشري لديهم والدفاع عنهم وتمكينهم وتحسين نوعية حياتهم وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة (Huztel: 2007) حيث توصلت إلى تغيير الهوية الاجتماعية وظهور حسي لدى المتطوعين قائم على ضرورة التغيير الاجتماعي لسكان المناطق المحرومة وتنمية رأس مال اجتماعي وتربية فنية مجتمعية قائمة على ضرورة تحسين صورة الحياة داخل المنطقة السكنية من تحسين المناظر الطبيعية وترويح من خلال توفير أماكن أنظف ـ يأتى بعد ذلك

التغيير الحادث فى تنظيم وإدارة الوقت بنسبة ٣٤% يلي ذلك زيادة مهارات حملات التبرع وتنمية الشخصية لتقديم المشورة بنسبة ٢٩ % وكذلك زيادة مهارات تجميع المعلومات وانتقاء الحقائق المطلوبة بنسبة ٢٩ % وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة (Fettestrisha 2007 :) من أن تطوع الشباب ادى إلى تزويد الشباب بمهارات تتعلق بتكوين شبكة مجتمعية محلية وحشد الموارد وتنفيذ حملات التبرع وكذلك نتيجة دراسة (Ohmer,Mary : 2007) والتى رصدت المزايا التى حصل عليها المتطوعين من إحساس بالكفاءة المتزايدة والتزود بالمهارات المختلفة من قياده ومراقبة سياسات الكفاءة الجماعية والمؤسسية بالإضافة إلى تنمية قدرات المؤسسة نفسها فاشتراك الشباب الجماعي فى برامج محددة للتطوع يعمل على زيادة مهارات التخطيط لديهم للوقت لأنشطة خارج المنزل وخارج اليوم المدرسي والعمل فى إطار اجتماعي وزيادة مهارات توفير الاستدامة المالية والاستدامة التنظيمية داخل العمل التطوعي .

النتائج المرتبطة بالتغييرات التي حدثت على المقياس ككل وأبعاده في صورتها الكلية

جدول رقم (١٠)
التغييرات التي حدثت في المقياس ككل وأبعاده
باستخدام الدرجة الخام والنسبة التقديرية

أبعاد المقياس	عدد المؤشرات	درجات القياس القبلي	درجات القياس البعدي	الفرق	الفرق وفقاً للمؤشرات	الترتيب
البعد الأول	٢٣	٢٠١٩	٢٢٦٢	٢٤٣	٨,٥٩	١
البعد الثاني	٢٢	٢١٣٢	٢١٩٢	٦٠	٢,٢٢	٣
البعد الثالث	١٩	١٥٠٤	١٦٥٠	١٤٦	٦,٢٥	٢
المقياس ككل	٦٤	٥٦٥٥	٦١٠٤	٤٤٩	%٥,٧٠	

ويتضح من الجدول السابق نسبة التغيير الحادث في أبعاد التطوع كما حددتها الدراسة
البعد الأول : وهو المرتبط بالتخفيف من معوقات التطوع وقد كان على الأبعاد قدر في التغير بنسبة ٨,٥٩% .
البعد الثاني : وهو المرتبط بزيادة العوامل المشجعة للتطوع وقد كان أقل نسبة ٢,٢٢%.
البعد الثالث : وهو تنمية المهارات الضرورية للتطوع لسكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) ، بنسبة ٦,٢٥% بالنسبة للتخفيف من معوقات التطوع .
ويرجع ذلك إلى عدة عوامل أن أكثر العوامل المعوقة للتطوع عدم إتاحة معلومات واقعية وإجرائية يستطيع الشباب استثمارها في مشروعات واقعية .
بالإضافة إلى نظام التعليم من ازدحام اليوم الدراسي وما يرتبط به من واجبات ومتطلبات لا تتيح الفرص للمشاركة ، كذلك عدم تشجيع الأسر .

ولمواجهة هذه العوامل قد تم التخطيط في هذه الدراسة إلى تنمية وتعديل المكون المعرفي لدي الشباب من خلال أساليب التركيز على المهام من تعليم وتوضيح واكتشاف وتوجيه وتشجيع ونمذجة لنماذج تطوعية واقعية أدي ذلك إلى تغيير بعض المعلومات الخاطئة عن التطوع وكذلك كون القائمين على الدراسة أعضاء هيئة تدريس أعطي فرصة لتنظيم العمل مع النظام الدراسي وكذلك نوعية المهام التي تركز على تعديل عادات الاستذكار أفادت الشباب الجامعي في دراستهم كذلك أعطت نوع من الاطمئنان لدي الأسر وبالتالي كانت أقل تعويقا للشباب من خلال مشاركتهم فكانت غالبية الأسر بعد توضيح البرنامج وظهور معالمه تشجع الشباب على المشاركة .

البعد الثاني : وهو مرتبط بزيادة العوامل المشجعة فقد كان أقل العوامل تغيرا وذلك فيما يخص العوامل المجتمعية المشجعة فكانت أقل تأثيراً وذلك لعدة أسباب ما زالت ثقافة العمل التطوعي لدي المجتمع غير منتشرة وكذلك مقاومة بعض سكان المجتمع المحلي لتدخل وقيادة الشباب الجامعي بما يرجع لصغر سنهم ، وذلك لأن الإبداع ، الفرد سمة مميزة وممكنة دائمة للمواطن المصري ، فإن الإبداع الجماعي أو المؤسسي لا تزال ظاهرة استثنائية في المجتمع المصري (طلعت السروجي – ٢٠٠١) .

أما البعد الثالث : وهو التغيير الحادث في المهارات الضرورية للتطوع وذلك يرجع إلى فعالية الأساليب المهنية للتركيز على المهام في تحديد السلوكيات الإجرائية وتبسيط المهام والبعد عن التعقيد وبساطة الإجراءات أثناء العمل .

وتحاول الباحثتان تحديد الفروق التي أحدثها التغيير التجريبي والمحدد في برنامج التركيز على المهام على المجموعة التجريبية من خلال الدرجات الخام ككل .

جدول رقم (١١)

الفروق التي أحدثها المتغير التجريبي على المجموعة التجريبية بمقارنة درجات المجموعة على القياسين

المجموعة التجريبية

الدرجة على مقياس التطوع	التكرارات	النسبة المئوية
القياس القبلي	٥٦٥٥	%٧١,٨٤
القياس البعدي	٦١٠٤	$%٧٧,٥٤
الفروق	٤٤٩	%٥,٧٠

ويتضح من الجدول السابق أن التغيير الحادث بين المجموعتين حوالي – ٥,٧٠% ويرجع الباحثتان التغيير الحادث للمجموعة التجريبية إلى المتغير التجريبي نظرا لأنه قد ينتاب الشباب الجامعي تشوهات معرفية في أنهم لا يملكون مفردات التحكم في الأمور وأن تسير كما هي سواء فعلوا أم لم يفعلوا ، فبناء على ذلك يسلكون في المجتمع بطريقة سلبية وعجز وتوقع للفشل نظرا لدرجة العجز المتعلم من انسحاب متعلم وسلبية وكسل وتوقع للفشل ومن ثم يعتمد بشكل مطلق على الآخرين حيث أن الإحساس بالفشل والعجز بل روح المبادأة والايجابية وقد توصلت نتائج إحدى الدراسات إلى أن السلوك (سلوك العجز المتعلم) يزداد عند الطلاب الأكبر سنا في الفرق الثالثة والرابعة نظراً لوجود الفجوة بين ما يتعلمونه داخل الجامعة وكذلك سوق العمل بالإضافة إلى التهديد بالبطالة ذلك يؤدي إلى

اعتقادهم بأنهم غير قادرين في التأثير على مجريات الأمور مما يجعلهم سلبيين مترددين كسالي لديهم شك في فعالية إيجابيتهم (الفرحات السيد محمود – سعيد خيري زكي – ٢٠٠٧) أما عندما يتدرب على أعمال مرتبطة بمشكلات مجتمعية واضحة المعالم مرتبطة بمهام يستطيعون إنجازها بالإضافة إلى وضوح العائد من التدخل فيها مثل تعديل الدرجات الدراسية للتلاميذ المتأخرين دراسيا في المدارس الإعدادية بعد البرامج التطوعية من الشباب لمساعدتهم في علاج مشكلة التأخر الدراسي يؤدي إلى تشجيع وإقناع الشباب الجامعي بأهمية التطوع وضرورته كذلك أن تدريبهم على أعمال يتضح منها الجوانب الإجرائية والخطوات الواضحة في العمل وعدم توجيه الشباب إلى مجالات لم يتحدد منها طبيعة العمل أو الإجراءات حتى لا يشعر الشباب بعدم التحديد والوضوح فيما يقوم به (نصيف فهمي – ٢٠٠١) .

وفي هذه الحالة يتم تقويم هذه التشوهات المعرفية للشباب القائمة على اعتقاد العجز المتعلم كما وأن عائد العمل التطوعي الواضح يؤدي إلى مزيد من الدافعية للشباب وتكتمل دائرة الفاعلية والإحساس بالقيمة وتتولد مشاعر من الحماس وسلوكيات من المبادأة لتبني برامج تطوعية أكثر وتجويد خدمات للرعاية الاجتماعية أخري وهذا ما حدث حيث أن الشباب الجامعي في هذه التجربة تولد لديهم أفكار لمشروعات تطوعية أخري ترتبط بالبنية الأساسية للمدرسة كفالة التلاميذ الأيتام – بعض المشروعات الخدمية بالمجتمع المحلي كخدمة المعوقين وزيارتهم وكذلك خدمة المسنين فى بعض الخدمات المنزلية .

النتائج المرتبطة بالفرض الرئيسي الثاني للدراسة :

توجد علاقة دالة موجبة بين تفعيل التطوع لسكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) وتعديل عادات الاستذكار للتلاميذ المتأخرين دراسيا بالمدارس الإعدادية بمجتمع الجيرة .

جدول رقم (١٢)

يوضح الفروق بين القياسيين القبلي والبعدي المقياس الكلي لعادات الاستذكار للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار ويلكوكسن

القياسان للمجموعة التجريبية				اختبار الفروق بين القياسين t TEST				
القبلي		البعدي		فرق المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري العام	ت	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
س١	١٨٦,٧٨٩٢	س٢	٢٠١,٠٨١١	١٤,٢٩١٩	٣٢,٠٣٣٨	٦,٠٦٨	١٨٤	٠,٠٠٠	٠,٠١
ع١	١٩,٢٢٣٩	ع٢	٢٣,٩١٠٤						
ن	١٨٥								

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق جوهرية بين القياسان القبلي والبعدي لعادات الاستذكار لتلاميذ المرحلة الإعدادية المتأخرين دراسيا والذين تم التدخل المهني لتحسين عادات استذكارهم وذلك من سكان مجتمع الجيرة وهم(طلاب الخدمة الاجتماعية) من خلال برنامج تطوعي قام على أساس نموذج التركيز على المهام وذلك بتدريب طلاب الخدمة الاجتماعية على ممارسة هذا النموذج كممارسين متطوعين فى أوقات العمل الرسمية وكذلك غير الرسمية داخل المدرسة وكذلك خارج المدرسة بالمنازل وبمراكز

الشباب وبالمراكز التعليمية وبمركز نقابة المعلمين في مجتمع الجيرة واحدي المدارس الصناعية التي تعمل بمجموعات التقوية أثناء أيام الأجازات وذلك لعلاج مشكلة التأخر الدراسي عن طريق تعديل عادات استذكار التلاميذ المتأخرين دراسيا من خلال برامج جماعية وفردية وذلك للتأثير في الأداء المدرسي لهؤلاء التلاميذ وتحسين مستوي التحصيل الدراسي لديهم لما أسسته الدراسات السابقة من وجود علاقة ما بين تعديل عادات الدراسة وكذلك تحسين مستوي التحصيل الدراسي للتلاميذ (سناء سليمان ١٩٨٩ - ريتا صادق ١٩٨٦ - مها عبد اللطيف ١٩٨٩ - السيد عبد القادر زيدان ١٩٩٠) ، وقد كانت الفروق بين القياسان القبلي والبعدي لعادات الاستذكار للتلاميذ المتأخرين دراسيا عند مستوي معنوية ٠,٠١

وذلك قد يرجع إلى العديد من العوامل أولاً قد تم تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية أنفسهم على ممارسة مهام تعديل عادات الاستذكار لأنفسهم وتوصلوا إلى قناعة شخصية بمدي أهمية ومردود ذلك على أنفسهم في استذكارهم ذلك يؤدي بدوره إلي فعالية في تعليم الأقران من خلال تعليمهم وإرشادهم لتلاميذ جيرانهم لتحسين عادات الاستذكار .

ثانياً : التركيز على المهام المحددة التنفيذ قد جعل كلاً من طلاب الخدمة الاجتماعية محددين بمهام محددة تمنع عنهم التشتت والتركيز على أهداف محددة من خلال نماذج محددة للتسجيل والتدخل المهنى وطرق القياس الخ – وكذلك التلاميذ المتأخرين دراسياً قد تم إرشادهم إلى مهام محددة .

ثالثاً : يتم التدخل المهنى لتدريب التلاميذ وتعليمهم تحسين عادات استذكارهم بشكل جمعي يزيد من التنافس بين حالات التلاميذ المتأخرين وكذلك تبادل الخبرات بين التلاميذ المتأخرين دراسياً فى مجال التعامل مع الأعباء المدرسية والشخصية وكذلك تهيئة المكان والزمان وما يرتبط بعادات الاستذكار للمساعدة على زيادة التحصيل ويتفق ذلك مع دراسة (مها عبد اللطيف ١٩٨٩) (باربار لامار ١٩٧٦) فى زيادة فاعلية البرامج الإرشادية لتحسين عادات الاستذكار فى البرامج الجماعية عنه فى البرامج الفردية (Mclellan, Jeffrey-A-Youniss, 2003) وعلى ذلك قد تم تأكيد الفرض الرئيسي الثاني للدراسة ومؤداه " (توجد علاقة دالة بين تفعيل التطوع لسكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) وتعديل عادات الاستذكار الجيد للتلاميذ المتأخرين دراسياً بالمدارس الإعدادية لمجتمع الجيرة)

الفروض الفرعية المرتبطة بالفرض الفرعي الرئيسي الثاني للدراسة :

١ـ الفرض الفرعي الأول : المرتبط بالبعد الأول الخاص بطرق العمل المرتبطة بعملية الاستذكار .

جدول (١٣)

يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على البعد الأول للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار ويلكوكسن

القياسان للمجموعة التجريبية				اختبار الفروق بين القياسين t TEST					
القبلي		البعدي		فرق المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري العام	ت	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
س١	٦٧,٥٨٩٢	س٢	٧٢,٥٩٤٦	٥,٠٠٥٤	١٤,٠٦٩٩	٤,٨٣٩	١٨٤	٠,٠٠٠	٠,٠١
ع١	١٠,١٤٥٩	ع٢	٩,٦١٨٤						
ن	١٨٥								

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فروق جوهرية بين القياسين القبلي والبعدي للبعد الأول الخاص بطرق العمل المرتبطة بعملية الاستذكار لتلاميذ المدارس الإعدادية المتأخرين دراسياً بمجتمع الجيرة (إدارة عين شمس التعليمية) مما يعني أن التدخل المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية بمجتمع الجيرة المتطوعين بممارسة برامج للتدخل المهني لتعديل عادات الاستذكار وتحسين مستوى التحصيل الدراسي وعلاج مشكلة التأخر قد أدى إلى تحسين إيجابي فى تعديل طرق العمل للتلاميذ المتأخرين دراسياً المرتبطة بعملية الاستذكار وقد أظهرت النتائج أن هذه الفروق عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يؤكد صحة الفرض الدراسي الفرعي الأول المرتبط بتعديل عادات الاستذكار والذى مؤداه (توجد علاقة دالة موجبة بين تفعيل التطوع لسكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) وتعديل طرق العمل المرتبطة بعملية الاستذكار للتلاميذ المتأخرين دراسياً بالمدارس الإعدادية بمجتمع الجيرة) .

٢ـ الفرض الفرعي الثاني : البعد الثاني الخاص بعادات ترتبط بوقت ومكان الاستذكار

جدول رقم (١٤)

يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على البعد الثاني لعادات الاستذكار للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار ويلكوكسن

القياسان للمجموعة التجريبية			اختبار الفروق بين القياسين t TEST				
القبلي	البعدي		فرق المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري العام	ت	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
س١ ٣٢,٤٠٠٠	س٢ ٣٣,٩٥٦٨		١,٥٥٦٨	٦,٦٧٣٩	٣,١٧٣	١٨٤	٠,٠٠٢	دال عند ٠,٠١
ع١ ٤,٤٦٢٦	ع٢ ٤,٤٦٢٦							
ن ١٨٥								

توضح بيانات الجدول السابق جوهرية الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للتلاميذ المتأخرين عينة الدراسة قبل وبعد التدخل المهني لممارسة البرامج الإرشادية لطلاب الخدمة الاجتماعية فى مجتمع الجيرة المتطوعين وقد أظهرت النتائج وجود هذه الفروق عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يؤكد صحة الفرض الفرعي الثاني الخاص بعادات ترتبط بوقت ومكان الاستذكار والذي مؤداه (توجد علاقة دالة موجبة بين تفعيل التطوع لسكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) وتعديل العادات المرتبطة بوقت ومكان الاستذكار للتلاميذ المتأخرين دراسياً بالمدارس الإعدادية بمجتمع الجيرة .

٣ـ الفرض الفرعي الثالث : البعد الخاص بمشكلات ترتبط بعادات الاستذكار

جدول رقم (١٥)

يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على البعد الثالث للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار ويلكوكسن

القياسان للمجموعة التجريبية			اختبار الفروق بين القياسين t TEST				
القبلي	البعدي		فرق المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
س١ ٣٥,٢٩١٩	س٢ ٣٩,٥٦٢٢		٤,٢٧٠٣	١١,١٤٦٩	٥,٢١١	١٨٤	٠,٠٠٠	٠,٠١
ع١ ٦,٩٧٠٥	ع٢ ٧,٨٧١١							
ن ١٨٥								

يتضح من الجدول السابق انه يوجد فروق جوهرية بين القياسين القبلي والبعدي للبعد الثالث من أبعاد عادات الاستذكار وهو البعد المرتبط بمشكلات ترتبط بعادات الاستذكار وذلك لعينة الدراسة من التلاميذ المتأخرين دراسيا والذين تم التدخل المهني معهم مما يعني أن ممارسة برنامج التدخل المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية كمتطوعين للممارسة المهنية له فعالية وتأثير إيجابي له دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يؤكد صحة الفرض الدراسي الفرعي الثالث المرتبط بالمشكلات المرتبطة بعادات الاستذكار والذى مؤداه (توجد علاقة دالة بين تفعيل التطوع لسكان مجتمع الجيرة(طلاب الخدمة الاجتماعية)وعلاج المشكلات المرتبطة بعادات الاستذكار للتلاميذ المتأخرين دراسياً بالمدارس الإعدادية بمجتمع الجيرة).

٤- الفرض الفرعي الرابع : البعد الرابع الخاص بالعادات التى ترتبط بالإعداد للامتحانات وأدائها :

جدول رقم (١٦)
يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على البعد الرابع للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار ويلكوكسن

القياسان للمجموعة التجريبية				اختبار الفروق بين القياسين t TEST				
القبلي		البعدي		فرق المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري العام	ت	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
س١	٥١,٥٠٨١	س٢	٥٤,٩٦٧٦	٣,٤٥٩٥	٩,٤٦١٦	٤,٩٧٣	١٨٤	٠,٠٠٠	٠,٠١
ع١	٦,١٩٨٨	ع٢	٧,١١٣١						
ن	١٨٥								

يتضح من الجدول السابق وجود فروق جوهرية بين القياسين القبلي والبعدي للبعد الرابع الخاص بالعادات التى ترتبط بالإعداد للامتحانات وأدائها والعادات الجيدة للاستذكار تؤدي بالتلاميذ إلى خفض توترهم وانفعالاتهم وانزعاجهم فيما يتعلق بالامتحانات (حمدي الفرماوي ١٩٩٠) والقياسات لعينة التلاميذ فى التجربة والفروق عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يؤكد صحة الفرض الدراسي الفرعي الرابع المرتبط بالفرض الرئيسي الثاني للدراسة والذى مؤداه (توجد علاقة دالة بين تفعيل التطوع لسكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) وتعديل العادات التى ترتبط بالأعداد للامتحانات وأدائها للتلاميذ المتأخرين دراسياً بالمدارس الإعدادية بمجتمع الجيرة) .

النتائج المرتبطة بالفرض الرئيسي الثالث للدراسة ومؤداه :

توجد علاقة دالة موجبة بين تعديل عادات استذكار التلاميذ المتأخرين دراسياً وعلاج مشكلة التأخر الدراسي لديهم .

جدول رقم (١٧)
يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على متوسط درجات التحصيل الدراسي فى المواد ككل للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار ويلكوكسن

القياسان للمجموعة التجريبية				اختبار الفروق بين القياسين t TEST				
القبلي		البعدي		فرق المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري العام	ت	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
س١	٥٣,٥٢٠٠	س٢	١٢٤,٧١٢٧	٧١,١٩٥٧	٥١,٥٩١٤	١٨,٧٧٠	١٨٤	٠,٠٠٠	٠,٠١
ع١	١٦,٦٥٩٩	ع٢	٥٠,٥٢٦٨						
ن	١٨٥								

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي مما يعني ان التدخل المهنى لتحسين عادات الاستذكار قد أحدث تحسن فى

المستوى التحصيلي الدراسي للتلاميذ حيث أظهرت النتائج أن هذه الفروق عند مستوى معنوية ٠,٠١ مما يؤكد العلاقة الدالة الموجبة بين عادات الاستذكار والتحصيل الدراسي وتحسينها يؤدي إلى تحسين التحصيل الدراسي حيث أن العناية بعادات الاستذكار تفيد مدخلاً هاماً لتحسين الدراسي حيث أن العناية بعادات الاستذكار تعتبر مدخلاً هاماً لتحسين مستوى الإنجاز المعرفي للتلاميذ وذلك اتفاقاً مع نتائج دراسة (سناء سليمان ١٩٨٩) .

تحمل طلاب الخدمة الاجتماعية عينة الدراسة مسئولية توجيه تلاميذ مدارس الجيرة أدى إلى تعديل عادات استذكارهم وذلك من خلال توجيه مجتمعي وكذلك التدخل على مستوى حالات فردية أدى ذلك إلى تحسين عادات استذكارهم مما يؤدى بالتبعية إلى علاج مشكلة التأخر الدراسي لديهم .

كما تشير نتائج معظم الأبحاث أن سبب فشل أو عدم تفوق كثير من التلاميذ قد لا يرجع إلى ضعف قدراتهم العقلية وإنما قد يرجع إلى الجهل بوسائل الاستذكار الصحيحة . وهذا يؤكد صحة الفرض الثالث للدراسة الذى مؤداه (توجد علاقة دالة موجبة بين تعديل عادات استذكار التلاميذ المتأخرين دراسياً وعلاج مشكلة التأخر الدراسي لديهم) وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠١

وتتفق نتائج الدراسة مع نتائج دراسة (سناء سليمان ١٩٨٩) حيث حاولت من خلال تعديل عادات الاستذكار لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي ، وقد أشارت نتائج القياس البعدي إلى ارتفاع متوسط درجات نجاح المجموعة التجريبية تحصيلياً فى امتحان نصف العام بالمقارنة بمتوسط درجات التلاميذ قبل البرنامج.

الفروض الفرعية:المرتبطة بتحسين مستوى التحصيل الدراسي على مستوى المواد الدراسية

١ـ الفرض الفرعي الأول : المرتبط بتحسين مستوى التحصيل الدراسي فى مادة اللغة العربية .

جدول رقم (١٨)
يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على البعد الخاص بتحسين متوسط درجات مستوى التحصيل الدراسي فى مادة اللغة العربية للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار ويلكوكسن

القياسان للمجموعة التجريبية				اختبار الفروق بين القياسين t TEST					
القبلي		البعدي		فرق المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري العام	ت	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
س١	١٢,٩٦٤٩	س٢	٣٠,٢٩٧٨	١٧,٣٣٣	١٥,٠٦٦٦	١٥,٦٤٧	١٨٤	٠,٠٠٠	٠,٠١
ع١	٥,٨٨٢٩	ع٢	١٦,١٤٣١						
ن	١٨٥								

يتضح من الجدول السابق وجود فروق جوهرية بين القياسين القبلي والبعدي لدرجات التقييم الشهري لتلاميذ مدارس الجيرة المتأخرين دراسياً وذلك فى مادة اللغة العربية بما يعني فعالية برنامج التدخل المهني للدراسة المرتكز على التركيز على المهام المحددة فى تفعيل التطوع لدى طلاب الخدمة الاجتماعية فى مجتمع الجيرة (إدارة عين شمس التعليمية) واستثمار المتطوعين فى برامج تطوعية للتدخل مع تلاميذ المدارس الإعدادية المتأخرين دراسياً بمجتمع الجيرة وهذه البرامج التطوعية هدفها استثمار الموارد المحلية وتفعيل الشراكة المجتمعية بين المدارس ومجتمعات الجيرة المحلية اعتماداً على علاقات الجيرة وعلاقات القرابة واستغلال الموارد المادية والبشرية لرجال الأعمال وطلاب وخريجي كليات التربية والآداب مما يعانون من البطالة واستغلال مواردهم الوقتية والفنية فى تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ وذلك من خلال تعديل عادات استذكار التلاميذ وتهيئة بيئة الاستذكار من مكان ووقت وتوفير موارد دراسية ضرورية لاستذكار جيد مما يؤكد صحة فرض الدراسة والذى مؤداه (توجد علاقة دالة موجبة بين تحسين عادات الاستذكار للتلاميذ المتأخرين دراسياً وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لديهم فى مادة اللغة العربية).

الفرض الفرعي الثاني : المرتبط بتحسين مستوى التحصيل الدراسي فى مادة اللغة الانجليزية.

جدول رقم (١٩)
يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على البعد الثاني بتحسين متوسط درجات مستوى درجات الطالب فى مادة اللغة الانجليزية للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار ويلكوكسن

القياسان للمجموعة التجريبية			اختبار الفروق بين القياسين t TEST				
القبلي	البعدي		فرق المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري العام	ت	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
س١ ٧,٠٦٧٠	س٢ ١٩,٩٨٩٢		١٢,٩٢٢٢	١١,٧٠٦٦	١٥,٠١٤	١٨٤	٠,٠٠٠	٠,٠١
ع١ ٣,٦٢٩٩	ع٢ ١١,٩٤٦٦							
ن	١٨٥							

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين القياسين القبلي والبعدي لدرجات التلاميذ فى مادة اللغة الانجليزية فى درجات التقييم الشهري المدرسي مما يعني فعالية برنامج الدراسة فى تفعيل التطوع لطلاب الخدمة الاجتماعية واستثمار هذا التطوع فى برامج التوجيه لتلاميذ مدارس الجيرة لتعديل عادات استذكارهم وتأثير ذلك على تحسين مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ فى مادة اللغة الإنجليزية وقد دلت النتائج على ارتفاع مستوى التحسن حيث أن التركيز فى تلك المادة لم يكن من خلال تعديل عادات الاستذكار بشكل فردي ولكن استثمر طلاب الخدمة الاجتماعية سكان المجتمع المحلى ممن تلقوا تعليما فى اللغة الانجليزية مثل خريجي وطلاب كليات التربية والآداب والألسن وأقسام اللغة الانجليزية فى الاستعانة بهم للتدريس لتلاميذ مدارس الجيرة بعد انتهاء اليوم الدراسي أو فى ايام الأجازات داخل إحدى المدارس بشكل جمعي مطبقين بذلك استراتيجية تعليم الأقران ومعتمدين فى ذلك على تنظيم جداول استذكار وترتيب الوقت والمكان داخل المجتمع المحلى وتهيئته بقدر الإمكان داخل المنازل .

مما يجعلنا نقبل الفرض الدراسي الفرعي الثاني المرتبط بفرض الدراسة الرئيسي الثالث القائل أنه (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين تحسين عادات الاستذكار وتحسين مستوى التحصيل الدراسي فى مادة اللغة الانجليزية) .

الفرض الفرعي الثالث : المرتبط بتحسين مستوى التحصيل الدراسي فى مادة الدراسات الاجتماعية .

جدول رقم (٢٠)

يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على متوسط درجات الطالب فى مادة الدراسات الاجتماعية للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار ويلكوكسن

القياسان للمجموعة التجريبية				اختبار الفروق بين القياسين t TEST					
القبلي		البعدي		فرق المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري العام	ت	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
س١	١٠,٢٣٠٣	س٢	٢٦,٣٠٢٧	١٦,٠٧٢٤	١٤,٣٣٨٩	١٥,٢٤٦	١٨٤	٠,٠٠٠	٠,٠١
ع١	٤,٩٩٥٠	ع٢	١٤,٢٢٠٤						
ن	١٨٥								

يتضح من الجدول السابق وجود فروق جوهرية بين القياسين القبلى والبعدي مما يعني فعالية برنامج التدخل المهني بالتركيز على استثمار طلاب الخدمة الاجتماعية فى مجتمع الجيرة كمتطوعين فى تحسين المستوى الدراسي لتلاميذ الجيرة بالتركيز على تعديل عادات الاستذكار لديهم وقد تم استثمار الموارد البشرية من خريجي وطلاب كليات التربية كأحد الموارد الرئيسية فى حملة التطوع لتحسين المستوى الدراسي للتلاميذ فى مدارس الجيرة والفروق بين القياسين القبلي والبعدي لدرجات التقييم الشهري المدرسي لمادة الدراسات الاجتماعية مما يؤكد صحة الفرض الدراسي الفرعي الثالث المرتبط بفرض الدراسة الرئيسي الثالث ومؤداه (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين تحسين عادات الاستذكار وتحسين مستوى التحصيل الدراسي فى مادة الدراسات الاجتماعية) .

الفرض الفرعي الرابع : المرتبط بتحسين مستوى التحصيل الدراسي فى مادة الرياضيات .

جدول رقم (٢١)
يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على متوسط درجات الطالب فى مادة الرياضيات للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار ويلكوكسن

القياسان للمجموعة التجريبية				اختبار الفروق بين القياسين t TEST				
القبلي	البعدي			فرق المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري العام	ت	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
س، ١٣,١٥٠٨	س٢ ٢٦,٣٠٢٧			١٣,٦٦٤٣	١٢,١٩٨٩	١٥,٢٣٤	١٨٤	٠,٠٠٠	٠,٠١
ع١ ٤,٥٨٥٤	ع٢ ١١,٩٠٢٣								
ن	١٨٥								

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى و البعدي لدرجات تلاميذ مدارس الجيرة فى التقييم الشهري لمادة الرياضيات مما يعني فعالية برنامج التدخل المهني للدراسة فى تفعيل التطوع لدى طلاب الخدمة الاجتماعية و استثمار هؤلاء الطلاب فى تقييم برنامج تطوعي لاستثمار الطلاب وعلاقاتهم القرابية وجيرانهم فى مجتمع جيرتهم للإسهام فى زيادة التحصيل الدراسي لتلاميذ مدارس الجيرة الإعدادية من خلال تعديل عادات الاستذكار الدراسية وما يتعلق بها من تهيئة الوقت و المكان والموارد فى تحسين مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ مدارس الجيرة .

مما يؤكد صحة الفرض الدراسي الفرعي الرابع المرتبط بفرض الدراسة الرئيسي الثالث ومؤداه (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ بين تحسين عادات الاستذكار وتحسين مستوى التحصيل الدراسي فى مادة الرياضيات) .

الفرض الفرعي الخامس : المرتبط بتحسين مستوى التحصيل الدراسي فى مادة العلوم .

جدول رقم (٢٢)

يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي على متوسط درجات الطالب فى مادة العلوم للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار ويلكوكسن

القياسان للمجموعة التجريبية				اختبار الفروق بين القياسين t TEST				
القبلي		البعدي		فرق المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري العام	ت	درجة الحرية	الدلالة	مستوى الدلالة
س١	١٠,١٠٧٠	س٢	٢١,٣١٠٨	١١,٢٠٣٨	١٠,٣٠٦	١٤,٧٨٥	١٨٤	٠,٠٠٠	٠,٠١
ع١	٤,٧٥٥٥	ع٢	١٠,٣٠٣٨						
ن	١٨٥								

يتضح من الجدول السابق وجود فروق جوهرية بين القياسين القبلى والبعدي لدرجات التقييم الشهري لتلاميذ مدارس الجيرة المتأخرين دراسياً وذلك فى مادة العلوم مما يعني فعالية برنامج التدخل المهني فى هذه الدراسة وذلك فى تفعيل التطوع لطلاب الخدمة الاجتماعية فى مجتمع الجيرة واستثمار ذلك فى تقييم برامج للتدخل المهني مع تلاميذ مدارس مجتمع الجيرة (إدارة عين شمس التعليمية) معتمدين على أنفسهم وعلاقاتهم القريبة والموارد المجتمعية فى مجتمعهم المحلى لتعديل عادات الاستذكار للتلاميذ المتأخرين دراسياً بما يشمل من تهيئة وقت ومكان وموارد للاستذكار وأثر ذلك على ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لتلاميذ المدارس الإعدادية للمتأخرين دراسياً فى ارتفاع مستوى التحصيل فى مادة العلوم .

مما يؤكد صحة الفرض الدراسي الفرعي الخامس المرتبط بفرض الدراسة الثالث الرئيسي والذى مؤداه (توجد علاقة دالة موجبة بين تحسين عادات الاستذكار وتحسين مستوى التحصيل الدراسي فى مادة العلوم) .

نتائج الدراسة الخاصة بالفرض الرئيسي الرابع :

توجد علاقة ارتباطية بين تفعيل التطوع لدى سكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) وعلاج مشكلة التأخر الدراسي للتلاميذ المتأخرين دراسياً بالمدارس الإعدادية بمجتمع الجيرة .

جدول رقم (٢٣)

الارتباط

م	العلاقة بين	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	ارتباط بيرسون	ارتباط سبيرمان
١	طلاب التدريب الجامعي	١٠,٥٨٥٤	١٣,٦٦١٩	٠,٥٠٤	٠,٥٦٨
٢	تلاميذ المدارس	٧٨,١٩٥١	٣٤,٨٠٢٥		

جدول رقم (٢٤)
الارتباط من خلال استخدام اختبار ألفا

م	العلاقة بين	الفا	الفا المعدل
١	طلاب التدريب الجامعي	٠,٥١٠٥	٠,٦٧٠١
٢	تلاميذ المدارس		

يوضح الجدول السابق نتائج اختبار الارتباط بين تفعيل التطوع لسكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) وعلاج مشكلة التأخر الدراسي (تحسين مستوى التحصيل الدراسي) للتلاميذ المتأخرين دراسياً بالمدارس الإعدادية بمجتمع الجيرة عين شمس وقد استخدمت الباحثتان اختبار الارتباط لكل من اختبار (سبيرمان وبيرسون وألفا والفا المعدل) لمحاولة التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية وذلك لمقارنة الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي للتطوع ومتغيراته لدى سكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) والفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي لمستويات التحصيل الدراسي لتلاميذ الجيرة المتأخرين دراسياً وذلك بالمدارس الإعدادية بوضع كل طالب بالخدمة الاجتماعية كمتطوع أمام الفرق فى التحصيل الدراسي للتلاميذ التابعين له فى الإشراف عليهم فى الممارسة والمتابعة الدراسية بعد أخذ متوسط لعدد التلاميذ العامل معهم وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي :

بحساب معامل الارتباط بمعامل سبيرمان فقد وصل إلى ٠,٥٠٤ والذى يركز على انتفاء الحالات وقد توافق على نتيجة اختبار ارتباط معامل سبيرمان وذلك بمستوى ٠,٥٦٨ بل وزاد عليه مما يؤكد توافق النتائج وصدقها وقد تم حساب الفا بنسبة ٠,٥١٠٥ وكذلك الفا المعدل ٠,٦٧٠١

مما يدل على الارتباط بين المتغيرين وذلك لأن الارتباط فى هذه الحالة لتأثير غير مباشر ما بين فروق فى نتائج تجربة وليس فروق لظواهر طبيعية أى أن الفروق ناتجة عن تغيير وتعديل تجريبي فى المتغيرين وليس متغير واحد .

مما يثبت صحة الفرض الرابع والذى مؤداه " توجد علاقة ارتباطية دالة بين تفعيل التطوع لدى سكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) وعلاج مشكلة التأخر الدراسي للتلاميذ المتأخرين دراسياً بالمدارس الإعدادية بمجتمع الجيرة .

النتائج العامة للدراسة وتفسيرها :

أولاً : القياسات القبلية لكل من التطوع لطلاب الخدمة الاجتماعية سكان الجيرة ومستويات لتحصيل الدراسي للتلاميذ المتأخرين دراسياً بالمدارس الإعدادية بنفس مجتمع الجيرة .

بالنسبة للقياس القبلي للتطوع لسكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) اتضح الأتي :

تدنى البنية المعرفية للطلاب عن التطوع على الرغم من دراسة هؤلاء الطلاب للتطوع فى المقررات الدراسية ، لكن اتضح ان هناك انفصال فى اعتقاد الطلاب بين ما هو مكتوب وبين ما هو واقعي وواقع الحال أنهم مضطرون إلى معرفة تلك المعلومات حتى

يستطيعوا اجتياز الامتحان وبالتالي الحصول على الشهادة وليس لاستخدام تلك المعلومات فى المجتمع وتنميته .

أن تعامل الطلاب مع الوحدات الصغرى الفرد – الأسرة – الجماعات هو أقرب إلى اعتقاد الطالب فى إمكانية التعامل أما على مستوى الوحدات الكبرى (المؤسسات – المنظمات – المجتمع المحلى) فلا يعتقد الطلاب حتى فى إمكانية التعامل وليس إمكانية التأثير .

وجود عوامل مجتمعية مثبطة للتطوع داخل المجتمع المحلى على الرغم من تاريخ التطوع فى المجتمع المصري بشكل ديني إلا أن الافراد من عامة الشعب يعتقدون فى مسئولية التطوع بالنسبة للصفوة فقط والقيادات الشعبية والرسمية مع اعتقادهم فى عدم فعالية تدخلهم وتأثيرهم .

إحساس الطلاب بالعجز المتعلم واعتقادهم فى عدم تأثيرهم فى الظروف والأفراد وبالتالي عدم فاعليتهم .

قناعة الطلاب بوجود فجوة وعدم فعالية لأهمية التعليم الجامعي فى تعلم ممارسات يومية حياتية تطبق بشكل إجرائي .

بالنسبة للقياس القبلي لمستويات التحصيل الدراسي للتلاميذ المتأخرين دراسياً عينة الدراسة اتضح الآتي :

الغالبية العظمى من آباء وأمهات التلاميذ المتأخرين دراسياً كانوا يعملون فى مهن هامشية مثل (حارس عقارات – مكوجي – خادمة – بائع متجول – يؤدي خدمات منزلية بأجر – عاملات حضانة) ولا يعرفون القراءة والكتابة أو لديهم معرفة بسيطة بهما ويمارسان أعمالاً لا علاقة لها بالكتابة والقراءة مما يجعل الجو الأسري بعيداً عن كل ماله علاقة بالمعرفة والكتابة والثقافة بصفة عامة .

فقر البيئة الجغرافية والمدرسية والمنزلية التى يعيش بها هؤلاء التلاميذ فالمنازل ضيقة واستخدام أولياء الأمور التلاميذ فى مساعدتهم فى أعمالهم وفهمهم معاناة التلاميذ من نقص المهارات الدراسية اللازمة للنجاح مثل عادات الاستذكار السيئة وعدم وجود عادات استذكار تساعد على التحصيل سواء عند التلميذ أو فى بيئته ولا تستطيع البيئة المدرسية تعويض هذا النقص مما يؤدي إلى تراكم النقص وبالتالي التأخر الدراسي .

زيادة عدد التلاميذ داخل الفصل عن مقدرة المدرس فى التعامل مما يعطي أولوية التعامل والتفاعل مع التلاميذ المتفوقين والعاديين وإهمال التلاميذ المتأخرين دراسياً.

الاستبعاد الاجتماعي لهؤلاء التلاميذ بحكم البيئة المنزلية من فقر وإهمال كذلك البيئة المدرسية من تأخر دراسي مما يؤدي إلى ضعف الثقة بالنفس بالنسبة للتلاميذ وكذلك عدم وجود حوافز والمعرفة المدرسية ليس لها علاقة بواقع التلميذ المعاش مما يجعله يشعر بالغربة عن المدرسة ، وبالتالي عدم التجاوب مع محتوى المواد الدراسية التى يدرسها وكان التلميذ المتأخر دراسياً قد دخل حلقة مفرغة من التأخر الدراسي وردود أفعال ناتجة تشجع على استمرار التأخر الدراسي .

بالنسبة لبرنامجي التدخل :

(أ) برنامج تفعيل التطوع لسكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية):

فقد كان التفعيل مرتبط بالقضاء على معوقات التطوع على المستوى الفردي والمجتمعي وزيادة العوامل المشجعة وإكساب مهارات ضرورية لممارسة التطوع وذلك على النحو التالي :

- تنظيم وإدارة وقت الطلاب المتطوعين وبناء بنية معرفية مشجعة على التطوع وربط المقررات الدراسية بعاند ملموس (التغيير فى درجات التلاميذ الشهرية) .
- تبنى رسالات ومعانى سامية كالانتماء وتنمية المجتمع والمشاركة وذلك من خلال تواصل الباحثتين كأعضاء هيئة تدريس كنماذج لقدوة تطوعية .
- تحفيز الطلاب المتطوعين دراسياً من خلال مهام متبادلة تطوعهم يتم تحفيزه من خلال تزويدهم بالكتب الجامعية وكذلك الإرشاد الأكاديمي لهؤلاء الطلاب والتعامل مع مشكلاتهم الشخصية .
- التدريب على المهارات الضرورية للتطوع من خلال تحديد مهام واجبة التنفيذ من دراسة وتقدير لمشكلات والموارد والتخطيط لإشباع الاحتياجات ومعرفة المجتمع

(ب) برنامج استثمار الجهود التطوعية فى علاج مشكلة التأخر الدراسي بالتركيز على تحسين عادات استذكار التلاميذ المتأخرين دراسياً فاتضح الآتي :

- أن ذلك يتطلب تعديل السياق التعليمي بأكمله على المستوى الشخصي والزمان والمكان وهذا أمر به صعوبة تتطلب مستويات أعلى من مجرد توفير الخدمات أحيانا ويتطلب ذلك المدافعة وتغيير السياسات التعليمية فيما يخص الأنساق الأخرى بالمدرسة من مفاهيم ومدرسين وطرق تعليم وطرق تقييم . وقد كان البرنامج فى هذه الدراسة يركز على تقديم خدمات فنية تعليمية مباشرة وكذلك مساعدة التلاميذ فى تحمل الأعباء المدرسية الشخصية .
- التركيز على تعديل التلميذ نفسه بشكل تنموى بتعديل طريقة استذكاره وتدريبه على مهام تعديل العادات السيئة واستبدالها بعادات جيدة بشكل بسيط وإجرائي وتوفير الموارد المختلفة من خلال حملة تطوعية من أدوات مدرسية – وجبات تحسين حالة صحية – توفير بعض الأماكن – ... إلخ من الخدمات المدعمة للحالة العامة للتلميذ.
- تهيئة البيئة المنزلية بقدر الإمكان أو توفير بدائل مساعدة كأماكن للاستذكار فى مجتمع الجيرة وكذلك التهيئة المنزلية من الوالدين والأخوة ومهام متبادلة فى حدود الإمكان .
- تهيئة البيئة المدرسية بتوفير الأدوات المدرسية والمتابعة وتقديم بعض الخدمات التعليمية كتعليم الاقران – مراجعة بعض الدروس .
- تهيئة البيئة المدرسية كبيئة مدعمة لأى بادرة تفوق أو تعديل .
- الانتباه لبعض عناصر المقاومة داخل أنساق التعامل من الأسر – المدرسين – بعض القيادات والتعامل معها بصبر وعدم مقاومة وتفهم أسباب المقاومة لكل طرف من الأطراف .

بالنسبة للقياس البعدي ومقارنته بالقياس القبلي للدراسة فقد اتضح الأتي :
كانت الدراسة تسعى لاختبار أربعة فروض رئيسية فقد كانت كالتالي :

١- تم إثبات صحة الفرض الأول وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠١ والذى مؤداه " توجد علاقة دالة موجبة بين ممارسة برنامج بالتركيز على المهام لسكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) وتفعيل التطوع وقد تم اختبار صحة هذا الفرض وكذا الفروض الفرعية له .

- تم إثبات صحة الفرض الفرعي الأول والخاص بتخفيف معوقات التطوع وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠١ .
- أما عن الفرض الفرعي الثاني للفرض الرئيسي الأول والخاص بالعوامل المشجعة للتطوع فقد حدث تغيير إيجابي ولكن لم يصل هذا التغيير إلى مستوى الدلالة الإحصائية وعلى ذلك فقد تم رفض هذا الفرض الفرعي والخاص بالعوامل المشجعة للتطوع وذلك يرجع إلى عرقلة العوامل المجتمعية والتى تخص الثقافة العامة للمجتمع المحلى تجاه التطوع وكذلك ردود أفعال السكان .
- أما عن الفرض الفرعي الثالث والخاص باكتساب المهارات المهنية لسكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) فقد تم إثبات صحة الفرض بفاعلية العلاقة عند مستوى معنوية ٠,٠١

٢- الفرض الرئيسي الثاني تم إثبات صحته عند مستوى معنوية ٠,٠١ والذى مؤداه " توجد علاقة دالة موجبة بين تفعيل التطوع لسكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) وتعديل عادات الاستذكار للتلاميذ المتأخرين دراسياً بمدارس الجيرة وكذلك الفروض الفرعية لهذا الفرض والمتعلقة بالمتغيرات الأتية :

- طريقة العمل المرتبطة بالاستذكار تم إثبات صحته عند مستوى معنوية ٠,٠١.
- عادات ترتبط بوقت ومكان الاستذكار تم إثبات صحته عند مستوى معنوية ٠,٠١
- مشكلات ترتبط بعادات الاستذكار تم إثبات صحته عند مستوى معنوية ٠,٠١.
- عادات ترتبط بالإعداد للامتحانات وأدائها تم إثبات صحته عند مستوى معنوية ٠,٠١

٣- الفرض الرئيسي الثالث تم إثبات صحته عند مستوى معنوية ٠,٠١وكذلك بالنسبة لنوعية المواد وهى اللغة العربية – اللغة الانجليزية – الدراسات الاجتماعية – الرياضيات – العلوم .

٤- الفرض الرابع فقد تم إثبات صحه هذا الفرض والذى مؤداه " توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين تفعيل التطوع لسكان مجتمع الجيرة (طلاب الخدمة الاجتماعية) وعلاج مشكلة التأخر الدراسي للتلاميذ المتأخرين دراسياً بالمدارس الإعدادية بمجتمع الجيرة .

مراجع الدراسة

أولاً : المراجع العربية

١- إبراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون : أساسيات تنظيم المجتمع (القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ، ١٩٨٣) .

٢- أحمد حمدي شوره : دور المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم في مصر في ضوء لا مركزية التعليم ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي العشرون للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٧ .

٣- أحمد محمد السنهوري : مدخل طريقة تنظيم المجتمع لتنمية المساعدة الذاتية في التنمية المحلية لدي القيادات الشعبية في الجيرات الحضرية ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثالث للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩

٤- أحمد يوسف بشير : القطاع التطوعي وإسهاماته في تحقيق أهداف التخطيط الاجتماعي بالمحليات ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الرابع ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ .

٥- إقبال الأمير السمالوطي : الخدمة الاجتماعية المدرسية ، القاهرة ، مكتبة عين شمس ٢٠٠٢ .

٦- إقبال الأمير السمالوطي : المستويات التطبيقية المعيارية القومية ، ورقة عمل بمجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، ٢٠٠٣ .

٧- السيد عبد الحميد عطية : استخدام جماعة المهام في تنمية الوعي البيني للطلاب ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد العاشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، إبريل ٢٠٠١ .

٨- السيد عبد القادر زيدان : عادات الاستذكار في علاقتها بالتخصص ومستوي التحصيل الدراسي في الثانوية العامة لعينة الطلاب كلية التربية جامعة الملك سعود ، المؤتمر السنوي السادس لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع قسم علم النفس التعليمي ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ١٩٩٠ .

٩- الفرماوي السيد محمود ، سعيد خيري زكي : سلوك العجز المتعلم الأكاديمي والفرد السببى للفقر لدي طلبة الجامعة في السياقات الفقيرة بحث منشور بالمؤتمر العلمي السادس الفقر وحقوق الأسرة آفاق جديدة للخدمة الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، المجلد الثالث ، ٢٠٠٧ .

١٠- أماني محمد رفعت ، جيهان سيد بيومي : واقع استخدام المتطوعين لمهارة حل المشكلة في التعامل مع الحالات الفردية ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي التاسع عشر، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ٢٠٠٦ .

١١- بهجت محمد رشوان : العلاقة بين ممارسة نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد وتحسين أساليب الحياة غير السوية للمسنين ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي العشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٧ .

١٢- جمال شكري محمد عثمان : دراسة تجريبية مقارنة بين الاتجاهين التقليدي والتركيز على المهام لمواجهة مشكلة التأخر الدراسي ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السادس للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٢ .

١٣- جون هيلز – جوليا لوغران – دافيد بياشو : (ترجمة وتقديم محمد الجوهري) الاستبعاد الاجتماعي ، الكويت ، عالم المعرفة ع ٣٤٤ أكتوبر ٢٠٠٧ .

١٤- حامد عبد السلام زهران : علم نفس النمو ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠١ .

١٥- حسين حسن سليمان ، هشام سيد عبد المجيد ، مني جمعة البحر : الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة ، بيروت ، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٥ .

١٦- حمدي الفرماوي : دراسة عن عادات الاستذكار وقلق الامتحانات لدي طلاب المرحلة الثانوية والجامعية ، مجلة كلية التربية بطنطا – ج ٠ م ٠ ع ٠ ع ٨ (ب) يناير ١٩٩٠ .

١٧- حمدي الفرماوي : مقياس عادات الاستذكار ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٠ .

١٨- رشا عبد اللطيف أحمد : الجهود التطوعية ودورها في مواجهة مشكلات المتضررين من الكوارث ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السادس ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ، ١٩٩٢ .

١٩- ريتا صادق : دراسة لاثر مقرر لمهارات الدراسة والاستذكار على أداء طالبات مستجدات بقسم اللغة الإنجليزية بإحدى كليات التربية – دراسات تربوية ، المجلد الأول الجزء الرابع ، عالم الكتب ، ١٩٨٦ .

٢٠- سامية بارح : مشاركة الشباب في الأعمال التطوعية بالجمعيات الأهلية ، المؤتمر العلمي الثامن عشر (الخدمة الاجتماعية والإصلاح الاجتماعي في المجتمع العربي المعاصر) كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥ .

٢١- سحر بهجت : العلاقة بين استفادة المواطنين من برامج محو الأمية وزيادة مشاركتهم في تنمية المجتمع المحلي ،دكتوراه غير منشورة ، (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٨) .

٢٢- سناء محمد حجازي : اسهامات الجهود التطوعية في البرامج التنموية بالجمعيات الأهلية ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الحادي عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ .

٢٣- سناء محمد حجازي : الدور المهني للخدمة الاجتماعية للتعامل مع المشكلات المدرسية ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، العدد العاشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ .

٢٤- سناء محمد سليمان : دراسة لتنمية عادات الاستذكار ومهاراته لدي بعض تلاميذ المدرسة الابتدائية ، مجلة علم النفس ، العدد الحادي عشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ .

٢٥- سناء محمد سليمان : مشكلة التأخر الدراسي في المدرسة والجامعة (الأسباب ، التشخيص ، الوقاية ، العلاج) ، القاهرة ، عالم الكتب ، ٢٠٠٥ .

٢٦- سيد أبو بكر حسانين : طريقة الخدمة الاجتماعية في تنظيم المجتمع ، الطبعة الرابعة ، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٨٥) .
٢٧- طلعت إبراهيم لطفي : أثر الحضرية في جماعات الجيرة ، في محمد الجوهري وآخرون، دراسات في علم الاجتماع الحضري ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، بدون سنة .
٢٨- طلعت السروجي : المجتمع المدني وتداعياته على صنع سياسات الرعاية الاجتماعية (المجتمع المصري نموذجا) ورقة عمل مقدمة لمؤتمر (الخدمة الاجتماعية بين الجهود التطوعية والاحتراف المهني) المؤتمر العلمي الرابع عشر كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، ٢٠٠١ .
٢٩- طلعت السروجي : مشكلات العملية التخطيطية لتنمية المجتمعات الحضرية المحلية ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الخامس ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ١٩٩١ .
٣٠- عادل محمد مصطفي ، يسري سعيد حنين : عمليات خدمة الجماعة ، الفيوم ، مكتبة الصفوة للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤ .
٣١- عايدة حمادة محمد حسان : دراسة تجريبية مقارنة عن فعالية العلاج الأسري والعلاج بالتركيز على المهام في مواجهة مشكلة الاغتراب الزواجي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الإجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٨ .
٣٢- عبد الحليم رضا عبد العال : الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٩٧ .
٣٣- عبد الحليم رضا عبد العال : الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٨ .
٣٤- عبد الحليم رضا عبد العال وآخرون : تنظيم المجتمع نظريات وقضايا ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٦ .
٣٥- عبد الخالق محمد عفيفي : تنظيم المجتمع – محاور الممارسة المهنية ، (القاهرة : مكتبة عين شمس ، ١٩٩٥) .
٣٦- عبد الخالق محمد عفيفي : تنظيم المجتمع في إطار التحديث والمعاصرة ، (القاهرة : مكتبة عين شمس ، ١٩٩٧) .
٣٧- عبد الخالق محمد عفيفي : دور الأنشطة التطوعية في مواجهة مشكلات الأسرة العربية واحتياجاتها ، بحث منشور بمجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، العدد الثالث عشر ، القاهرة ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، ٢٠٠٢ .
٣٨- عبد الناصر عوض أحمد : دراسة مظاهر السلوك غير السوي لدي الجنسين بالمرحلة الإعدادية وعلاقته بالمتغيرات المجتمعية المعاصرة ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي التاسع ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٦ .
٣٩- عبد الهادي الجوهري البعد الاجتماعي للتطوع ، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، العدد الثاني عشر ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة ، ٢٠٠١ .
٤٠- فاتن أحمد الحناوي : علاقات الجوار مدخل أنثروبولوجي لدراسة بناء ووظائف جماعات الجوار في مجتمع محلي حضري ، في محمد الجوهري وآخرون ، دراسات في علم الاجتماعي الحضري ، ط١ الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، بدون سنة

٤١- لبني محمد عبد المجيد : تنظيم وإدارة المتطوعين لعلاج أزمة التطوع في الجمعيات الأهلية ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الحادي عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠ .

٤٢- ماهر أبو المعاطي على " إطار تصوري مقترح لتطوير رعاية الشباب الجامعي ، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٩ .

٤٣- ماهر أبو المعاطي على : الخدمة الاجتماعية بين التطوع والاحتراف المهني ، ورقة عمل منشورة بالمؤتمر العلمي الرابع عشر ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ .

٤٤- ماهر أبو المعاطي على : الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق ، ٢٠٠٣ .

٤٥- محمد شريف صقر : دراسة لاختبار فاعلية نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد عند العمل مع الحالات الأسرية ، بحث منشور بمجلة الآداب والعلوم الإنسانية ، المجلد الحادى عشر ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، ١٩٩٣ .

٤٦- محمد شريف صقر : دراسة تجريبية لاختبار فاعلية استخدام خدمة الفرد الوظيفية عند التعامل مع مشكلة التأخر الدراسي ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السادس ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٢ .

٤٧- محمد عبد الحي نوح : الطريقة المهنية لتنظيم المجتمع ، قاعدة علمية ، قيم ، مهارات ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ٩٩٨ .

٤٨- مدحت محمد أبو النصر : إدارة منظمات المجتمع المدني (دراسة في الجمعيات الأهلية من منظور التمكين والشراكة والثقافة والمساعدة والقيادة والتطوع والتشبيك والجودة)، (القاهرة : أتيراك للنشر والتوزيع ٢٠٠٧) .

٤٩- منى أحمد عبد الموجود : فعالية نموذج التركيز على المهام في خدمة الفرد في علاج مشكلة التأخر الدراسي لطالبات المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ .

٥٠- مها عبد اللطيف : مدي فاعلية برنامج تدريبي لتحسين بعض عادات الاستذكار لدي طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بنها – جامعة الزقازيق ، ١٩٩٨٩ .

٥١- نبيل محمد صادق : طريقة المجتمع في تنظيم الخدمة الاجتماعية (القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٣) .

٥٢- نجوي إبراهيم مرسي الشرقاوي : تصور الأخصائيين الاجتماعيين لتفعيل الجهود التطوعية في مجال تقديم الخدمات الفردية المباشرة للأطفال الأيتام بالمؤسسات الإيوائية ، المؤتمر العلمي السادس (الفقر وحقوق الأسر أفاق جديدة للخدمة الاجتماعية) المعهد العالي للخدمة الاجتماعي بالقاهرة ، ٢٠٠٧ .

٥٣- نصيف فهمي : إسهامات الخدمة الاجتماعية في تنمية اتجاهات الشباب نحو التطوع ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر (الخدمة الاجتماعية بين الجهود التطوعية والاحتراف المهني) المؤتمر العلمي الرابع عشر كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ .

٥٤- نفين محمد توفيق : التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع لتحقيق التكامل بين جماعات الجيرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤ .

٥٥- هشام سيد عبد المجيد : توقعات الأخصائي الاجتماعي لدور الأخصائي النفسي في مجال العمل مع الحالات الفردية بالمدارس – نحو تصور متكامل لكل منها ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الخامس ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩١ .

٥٦- وجدي محمد بركات : تفضل الجمعيات الخيرية التطوعية في ضوء سياسات الإصلاح الاجتماعي بالمجتمع العربي المعاصر ، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الثامن عشر المجلد الخامس ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ٢٠٠٥ .

٥٧- يسري شعبان عبد الحميد : العوامل المرتبطة بمشاركة طالبات جامعة الإمارات في العمل التطوعي ، بحث منشور بالمؤتمر التاسع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، ٢٠٠٦ .

المراجع الأجنبية

1- Adam Kuper & Jessica Juper; social science encyclopedia, second edition, New York , printed on cid free paper, 1999.

2- Albert r. Roberts & Kenneth r. Yeager : foundations of evidence based social work practice, oxford university press, inc, n .y .,2006.

3- Bhp : i www ericed gov content delivery servlet erics servlet. Accno/ ed 486171 : after school, community service and olunteerism Afterschool alert , Issue brief no . 10 in the eric data base 2004 - 2008 .

4- Bruce c. Bonnicksen : volunteers and social services systems (n . A . S . W . Policy state mints , 2003).

5- Cayne & Meiskin & Stephanie J : the attitudes of senior wpo participate in a school based Intergenerational volunteer program, university -of- new - jersey . 2006 .

6- Eleanor Tolson & Ronald h. Rooney : task — centered school social work , social Workin education , vol.2 ,1989 .

7- Epstein, L. : helping people, the - centered approach, 2nd edition Columbia Merrill publishing company, 1988.

8- Fenes & Trisha :six approaches to post-iscitizenship: a citizenship through voluntary and community — based activities, London , learning and skills net work , 2007 .

9- Grossman , & jean bald win & Furano - Kathryn : making the most of volunteers . P/pv briefs. Public / private ventures. Philadelphia , pa. 2002

10-Hutzel Karen : reconstructing a community, reclaiming aplay ground : Aparticipatory action research study jof issues and research art v. 98 n3 spr 2007 .

11-Harry gold : the sociology of urban life, u.s.a., Oakland , university, 1982 .

12-Maelo Payne : modern social work theory, second edition: London press, ltd , 1997 .

13-Maria Elena & Johann peter : conscious voluntary action. (http: www. Rarceiro Suoluntorios . Org . By imgles . Artigos . Htm 2000.

14-Martin Bulmer : the social basis of community care : areafer second edition, London , association with open university 1997.

15-Massat carol Rippey : school social work : helping children achieve, journal of school social work , Chicago university, 2005.

16-Mclellan, & Jeffrey & Younlss,- James : two systems of youth service : determinants of voluntary and required youth community service j of youth and adolescence v3 ni p47 - 58 Feb. 2003.

17-Michael Preston, & shoot : effective group work, London, Macmilan education, 1987.

18-Mizrahi : social workers support the role of volunteers in the delivery of social services national association of social workers, (n . A . S . W.. august. 2002).

19-Ohmer Maryl. : citizen participation in neighborhood organizations and its relationship to volunteers, self and collective efficacy and sense of community nasw . social work research, v31 n2 , 2007 .

20-Patricia c.d.unn : volunteer management in , richardl Edwards , in encyclopedia of social work (19 the edition Washington , n.a.s.w. Prees,) 1995 .

21-Payne m . : modern social work theory . London Memillan education , ltd . 2002.

22- Obrien , Leigh - m : the rewards and restrictions of recess: reflections on being a playgrounds-volunteer paper presented at the annual meeting of the American educational research association cchicogo, il, April 21- 25 , 2003 .

23-Robecca e . Hunter : development international and volunteers. (n . A . S . W.2004)

24-Tan g . Lie : the relationship between ministry satisfaction and spiritual maturity of volunteer workers in inonesia churches in southern California, Talbot - school of theology bida-university, 1995 .

25-The Lexion. Webster dictionary , 1986 .

26-Totten - Samual. - ed . Pedersen, - jon - e - ed . Social issues and service at the middle level Allyn & bacon, & Simon & Schuster education group . n . U . S . 1997.

27-William Ried, : task centered (in) encyclopedia of social work 18th edition silver spring, Maryland . (n. A. S . W .) 1987.